مناظرة
صفات الله عزّ وجل بين الوهابية والأشاعرة
بين:
محمد المعتصم بالله
(أشعري)
أنس أبو هيام
(وهابي)

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومَنْ والاه،

وبعدُ،
فأحدثكم أنا محمد القاضي، أحد طلاب جامعة الأزهر، أحدثكم من المدينة المنورة.

وقد دعاني أحد الإخوة من طلاب العلم إلى مناظرة مع أحد الإخوة الوهابية في الخلاف بين أهل السنة الأشاعرة وبينهم في مسألة صفات الله سبحانه،
فقبلتُ دعوتَه لمّا رأيتُ مناظري (دكتورا) كما يدّعي، ظننتُ أني سأستفيد منه، ولكن ظني خاب، فوجدتُه دون المستوى المناسب بكثير.

ولا أجد أنسبَ له من قول القائل:

كَنَاطحٍ صخرة يوما ليوهِنَهَا *** فَلَمْ يُضِرهَا وأوْهَى قرنَهُ الوَعِلُ

وهاهي المناظرة مسرودةً أحداثها، بتقديم هذا الأخ الوهابي، وبشروطه، وبتحكيمه، وفي مجموعة يملكها هو عبر الفيسبوك، اسمها (الإسلام يتحدى)، فهو الخصم والحَكَم، ورغم ذلك لم يشفع له ذلك، فقد خاب وانسحب،
وهل يستطيع أحد هزيمة أهل السنة؟

يا وَيْحَ تَيْسٍ أعرجٍ يَبْغي مُسَا *** بِئْرَ الهَصُورِ بِخُبْثِهِ وبعَجْزِهِ

وإليكم أحداث المناظرة.

" مناظرة "
المناظرة هي شكل من أشكال الخطاب العام ، و هي عبارة عن مواجهة بلاغية بين متحدثين اثنين أو أكثر حول قضية معينة ضمن وقت محدد . وحسب التعاريف الواردة في القاموس بشكل عام ، فإن المناظرة نقاش رسمي يدور حول قضية معينة ويتم في جلسة عامة تُقدَّم فيها حجج مُتَعارضة أو مُتصادمة ، وغالباً ما تنتهي بتصويت من الجمهور أو لجنة تحكيم ؛ حيث يُفضي هذا التصويت إلى ترجيح كفَّة حجج أحد الطرفين .
و لذلك فقد أثبتت البحوث الأكاديمية على مرّ العقود الأخيرة أن الفوائد التي تُحصد نتيجة الإنخراط في عملية التناظر لا حصر لها ، فالمناظرة تمنح خبرات تفضي إلى مهارات حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمية . بالإضافة إلى ذلك فمن خلال المناظرة يكتسب المتناظرون فوائد تربوية استثنائية في مجالات التعلم الأخرى وفي الوقت ذاته يُمكنهم تعلم وصقل مهاراتهم الشخصية أكثر من أي بيئة تعليمية أخرى . زد على ذلك الخروج بنتائج مرجوة سواء للمتناظرين أو للمتابعين .
و بناء على هذا ؛ و بصفتنا إدارة (الإسلام يتحدى) نقدم لمتابعينا - الأوفياء - مناظرة أكاديمية بعنوان : " صفات الله عز و جل بين السلفية و الأشاعرة " .
بين كل من :
* الطرف الأشعري : الأستاذ محمد المعتصم بالله (كلية أصول الدين و الدعوة الإسلامية / مصر) .

* الطرف السلفي : الدكتور انس ابوهيام (كلية الفلسفة و علم الكلام / المغرب) .
سائلين المولى عز و جل أن يجري الحق على لسانهما ، و تظهر حججهما ساطعة و براهينهما واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار .
* تنبيه : إن القضية ليست قضية انتصار للمذهب العقدي ، أو انتصار للنفس لكي لا يتحمل أحد الطرفين أوزار المتابعين إلى وزريهما ، فالقضية بيان الحق و الله المستعان .
* شروط المناظرة المتفق عليها من الطرفين :
1- الحوار يجب أن يكون جدلي بالحجة و ليس بيزنطي للتمويه ، و ذلك بالرجوع لكتاب الله و سنة رسوله عليه السلام لزاما عليهما ذلك مصداقا لقوله تعالى : " فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله و الرسول إن كنتم تؤمنون بالله و اليوم الآخر " ، و بعدهما الإجماع .
2- آخر مدة - كأعلى تقدير - للرد ثلاثة أيام تقديرا للظروف الأسرية و الإجتماعية ، و للتحقق من المصادر و المراجع المعتمدة .
3- كتابة كلمة (يتبع) بعد التعليق إن كان الطرف يريد الإسترسال ، و كلمة (انتهى) إن كان الطرف قد انتهى من ردوده . و حين يكتب (انتهى) لا يحق له التعليق حتى ينتهي الطرف الثاني ، و كل تعليق بعدما يكتب (انتهى) سيحذف بدون تبرير حتى تعطيه الإدارة إشارة للإسترسال .
4- عدد المداخلات تقيد في (10) مداخلات لكل طرف ، و في كل مداخلة (6) تعليقات كأعلى تقدير .
5- من يقدم المداخلة الأولى التي باعتبارها كمقدمة للمناظرة

فسيحرم من الخاتمة ، حيث يمنع على الطرف الذي قدم المداخلة الأولى من الرد على آخر مداخلة الطرف الثاني .
6- يمنع النسخ و اللصق من الإنترنت إلا في حالتين :
أ - الحالة الأولى : إن كان ما تم نسخه من كتابات المناظر في تلك المواقع .
ب - إن كان ما تم نسخه هو محل الإستدلال مع وضع الإقتباس و المصدر .
* حالات توقف المناظرة :
إن ثبت التزوير أو التدليس على المصادر و المراجع ، أو استعمال النسخ و اللصق من المنتديات الإنترنيتية ، أو التعليق بما يخل الحياء سواء كانت ألفاظا أو صورا أو (إموشنز) أو روابط فيديو ، أو في حالة إغراق المناظرة بمواضيع جانبية لا علاقة لها بموضوع المناظرة ، أو تقديم كلام إنشائي مرسل مفتقر للدليل .
* الضوابط الخاصة للمتابعين :
يمكن لهم التعليق على منشور المناظرة بأي تعليق يفيد المتابعة ، و يتم حذف التعليق مباشرة و ذلك لن يلغي المتابعة و لن يلغي كذلك وصول الإشعارات .
* تنويه :
ستفتح إدارة المجموعة منشورا خاصا لاستفسارات المتابعين و تعقيباتهم و تعليقاتهم على ما يتداول في هذا المنشور .
نسأل الله العلي القدير أن يرينا الحق حقا و يرزقنا اتباعه ، و أن يرينا الباطل باطلا و يرزقنا اجتنابه ، و صلى الله و سلم على سيدنا محمد و على آله و صحبه .
#الإسلام_يتحدى

يقول أنس أبو هيام:

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته ..
بسم الله الرحمن الرحيم ..
و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ؛ سيدنا محمد و على آله الطاهرين و صحابته الطيبين أجمعين .
و بعد :
أهل السنة و الجماعة هم أخص الناس بالسنة و الجماعة ، و أكثرهم تمسكا بها و اتباعا لها ، قولا و اعتقادا و عملا .
و قد قال قوام السنة أبو القاسم التيمي الأصبهاني : " قولهم : فلان على السنة و من أهل السنة ؛ أي : هو موافق للتنزيل و الأثر في الفعل و القول ، لأن السنة لا تكون مع مخالفة الله و مخالفة رسوله " .
المصدر : " الحجة في بيان المحجة " ، (2 / 384 - 385) .
و عرف الحافظ ابن رجب السنة بقوله : " و السنة هي الطريق المسلوك ، فيشمل بذلك التمسك بما كان عليه هو و خلفاؤه الراشدون من الإعتقادات و الأقوال و الأفعال ، و هذه هي السنة الكاملة ؛ و لهذا كان السلف قديما لا يطلقون اسم (السنة) إلا على ما يشمل ذلك كله . و روي معنى ذلك عن الحسن و الأوزاعي و الفضيل بن عياض . و كثير من العلماء المتأخرين يخص اسم (السنة) بما يتعلق بالإعتقاد إلا أنه أصل الدين و المخالف فيها على خطر عظيم " .
المصدر : " جامع العلوم و الحكم " ، (1 / 263) .
فأهل السنة هم المتبعون للسنة المقتفون لها ؛ و بهذا صاروا أهلها و مجتمعون عليها ؛ و بهذا صاروا جماعة بمعنى :

مجتمعين .
و لا يكون الرجل أو الطائفة من أهل السنة حتى يكونوا عالمين بها ، مقدمين لها على كل ما خالفها من العقول و السياسات و الآراء و الأذواق ، فكل من نصب السنة إماما له و قائدا و هاديا فهو من أهلها ، و كل من عرض السنة على عقله أو ذوقه أو رأيه أو سياسته و لا يقبل منها إلا ما وافق شيئا من ذلك فليس من أهلها .
و هذا هو الميزان فيمن يكون من أهل السنة و من لا يكون ، و معلوم أن من كان من أهل السنة على نحو ما ذكرناه فلا بد بأن يوافقها في كل ما جاءت به من العقائد و العبادات ، فمتى ما صح شيء منها عنده اتبعه و ترك كل ما خالفه ، و من كان بهذه المثابة فإنه سيوافق السلف حتما في كل ما يعتقدونه في أبواب و مسائل الإعتقاد ، كباب الأسماء و الصفات و باب الإيمان ، و باب القدر و باب الصحابة ، و باب الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر ، و نحو ذلك من أبواب الإعتقاد .
و لأجل ذلك فإن السلف لم يختلفوا في شيء من هذه الأبواب ، بل أقوالهم فيها متفقة لا خلاف بينهم ، لأن أصلهم الذي يستقون منه و منهجهم الذي يسيرون عليه متفق ، فاتفقت أقوالهم و قلوبهم .
و كل من خالفهم في أي أصل من هذه الأصول فليس منهم ، كمن يخالفهم في مصدر التلقي ؛ أو في باب إثبات أسماء الله و صفاته ، أو في باب الإيمان أو القدر و نحو ذلك . و ذلك أنه لا يقع منه خلاف لهم في أصل تحته مسائل إلا و قد قدم على السنة شيئا ؛ إما عقلا أو ذوقا أو رأيا و نحو ذلك .
(يتبع) .

يتابع أنس:

يقول إمام السنة في عصره أبو محمد البربهاري : " و لا يحل لرجل مسلم أن يقول : فلان صاحب سنة حتى يعلم أنه اجتمعت فيه خصال السنة ، لا يقال له : صاحب سنة حتى تجتمع فيه السنة كلها " .
المصدر : " شرح السنة " ، ص : 128 .
و مراده بخصال السنة : أصولها التي يبنى عليها .
و أما من وافق السلف في جميع أصولهم ثم أخطأ في فرع من فروع المعتقد ؛ كمن تأول صفة من الصفات بحيث لا يكون هذا أصلا له في الصفات ، فهذا من نوع الخطأ الذي قد يقع ممن يعظم السنة و يتبعها ، خصوصا عند انتشار البدعة و قلة الخبرة بأصول أهل البدع و الكلام . و لعل هذا هو الضابط فيما يخرج به الرجل أو الطائفة من أهل السنة و مالا يخرج به .
قال الشاطبي : " المسألة الخامسة : و ذلك إن هذه الفرق إنما تصير فرقا بخلافها للفرقة الناجية في معنى كلي في الدين ، و قاعدة من قواعد الشريعة لا في جزئي من الجزئيات ، إذ الجزئي و الفرع الشاذ لا ينشأ عنه مخالفة يقع بسببها التفرق شيعا ، و إنما ينشأ التفرق عند الوقوع في الأمور الكلية ، لأن الكليات تقتضي عددا من الجزئيات غير قليل ، و شأنها في الغالب أن لا يختص في محل دون محل و لا باب دون باب . و اعتبر ذلك بمسألة التحسين العقلي ، فإن المخالفة أنشأت بين المخالفين خلافا في فروع لا تنحصر ما بين فروع و عقائد ، و فروع و أعمال . و يجري مجرى القاعدة الكلية كثرة الجزئيات ، فإن المبتدع إذا أكثر من إنشاء الفروع المخترعة عاد ذلك على

كثير من الشريعة بالمعارضة ، كما تصير القاعدة الكلية معارضة أيضا ، و أما الجزئي فبخلاف ذلك ، بل يعد وقوع ذلك من المبتدع له كالزلة و الفلتة ، و إن كانت زلة العالم مما يهدم الدين " .

المصدر : " الإعتصام للشاطبي " ، (2 / 712 - 713) .

و أصول أهل السنة و الجماعة التي يبنون عليها معتقداتهم و أعمالهم ترتكز على الإتباع لا الإبتداع ، فكما أنهم لا يتعبدون الله تعالى بما يهووونه بل بما صح به الأثر ؛ و كذلك لا يعتقدون في الله تعالى و دينه إلا بما صح به الأثر ، بل هم لهذا الأمر أشد اتباعا و أعظم حرصا و أغلظ نكيرا لمن خالف .

فاعتقادهم في ربهم تبارك و تعالى مستند إلى ما في كتاب الله تعالى و سنة نبيه صلى الله عليه و سلم و لا يتجاوزنهما ، مقتفين بذلك هدي سلف الأمة و نقلة الدين و الشريعة أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم الذين هم أبر هذه الأمة قلوبا و أعمقها علما ؛ و أقلها تكلفا ، فهم القوم الذين اختارهم الله لصحبة نبيه و لإقامة دينه .

قال تعالى : " و السابقون الأولون من المهاجرين و الأنصار و الذين اتبعوهم بإحسان رضي الله عنهم و رضوا عنه " .

(التوبة : 100) .

و قال تعالى : " و من يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى و يتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى و نصله جهنم و ساءت مصيرا " . (النساء : 115) .

فتراهم يستدلون على ما يجب من الإعتقاد بالكتاب ثم بالسنة ؛ ثم بأقوال الصحابة ، ثم التابعين لهم بإحسان ثم أتباعهم ؛ ثم بأقوال الأئمة بعدهم .

(يتبع)

يتابع أنس:

إذا هذه هي طريق السلف في جميع كتب المعتقد ؛ لا يذكر شيئا مما يعرف بأصول الكلام ، و لا يخوضون في باب أسماء الله و صفاته بعقولهم القاصرة ؛ و سأبين ذلك في هذه المناظرة إن شاء الله .
و هذا ما يعرف بمصدر التلقي و هو أهم ما يميز أهل السنة و الجماعة عن غيرهم ، من حيث تحديدهم لمصدر التلقي و الإعتقاد و الأحكام بالوحي المتمثل في الكتاب و السنة .
قال إمام السنة أبو محمد الحسن البربهاري : " و اعلم رحمك الله أن الدين إنما جاء من قبل الله تبارك و تعالى ، لم يوضع على عقول الرجال و آرائهم ؛ و علمه عند الله و رسوله ؛ فلا تتبع شيئا بهواك فتمرق من الدين فتخرج من الإسلام .. " .
المصدر : " شرح السنة " ، ص : 66 .
و قال أبو المظفر السمعاني : " إن الله أبى أن يكون الحق و العقيدة الصحيحة إلا مع أهل الحديث و الآثار ، لأنهم أخذوا دينهم و عقيدتهم خلفا عن سلف ، و قرنا عن قرن إلى أن انتهوا إلى التابعين ، و أخذه التابعون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و أخذه أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و لا طريق إلى معرفة ما دعا إليه رسول الله صلى الله عليه و سلم الناس من الدين المستقيم و الصراط القويم إلا هذا الطريق الذي سلكه أصحاب الحديث . و أما سائر الفرق فطلبوا الدين لا بطريقة لأنهم رجعوا

إلى معقولهم و خواطرهم و ارائهم فطلبوا الدين من قبله ، فإذا سمعوا شيئا من الكتاب و السنة عرضوه على معيار عقولهم ؛ فإن استقام قبلوه و إن لم يستقم في ميزان عقولهم ردوه ، فإن اضطروا إلى قبوله حرفوه بالتأويلات البعيدة و المعاني المستكرهة ، فحادوا عن الحق و زاغوا عنه ، و نبذوا الدين وراء ظهورهم ؛ و جعلوا السنة تحت أقدامهم ، تعالى الله عما يصفون " .

المصدر : نقله عنه أبو القاسم التيمي في " الحجة في بيان المحجة " ، (2 / 223 - 227) ، و السيوطي في " صون المنطق " ص : 230 .

و قال السمعاني أيضا : " و أما أهل الحق فجعلوا الكتاب و السنة أمامهم و طلبوا الدين من قبلهما ؛ و ما وقع لهم من معقولهم و خواطرهم عرضوه على الكتاب و السنة ؛ فإن وجدوه موافقا لهما قبلوه و شكروا الله حيث أراهم ذلك ووفقهم عليه ، و إن وجدوه مخالفا لهما تركوا ما وقع لهم ، و أقبلوا على الكتاب و السنة ؛ و رجعوا بالتهمة على أنفسهم ، فإن الكتاب و السنة لا يهديان إلا إلى الحق ، و رأي الإنسان قد يرى الحق و قد يرى الباطل " .

المصدر : " صون المنطق " ، السيوطي ، ص : 230 .

(يتبع)

يتابع أنس:

إن أساس دعوة الرسل هو التعريف بالمعبود سبحانه ، و معرفته تبارك و تعالى إنما تكون بمعرفة أسمائه و صفاته و أفعاله ، التي

تنبني عليها جميع المطالب الشرعية و المقامات السنية من حب المعبود و رجائه و تمجيده و تعظيمه ، و لذلك فقد تنوعت الأدلة في بيان ما اتصف به المعبود سبحانه من جميل النعوت و الصفات ؛ و عظيم الفعال .

و لما كان هذا الأمر محور دعوة الرسل عليهم الصلاة و السلام صار أظهر شيء في كتاب الله و أعظمه بيانا و أحسنه كلاما هو ما يتعلق بهذا الباب العظيم .

و الله عز و جل قد امتن على عباده بما أنزله عليهم من القرآن العظيم الذي جعله حجة على عباده ، و آية على صدق دعوة نبيه ، و هدى للناس في كل زمان و مكان ، فأوضحه الله عز و جل أعظم توضيح و يسره للتدبر و التذكر ، و تعرف به إلى عباده .

قال تعالى : " و لقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر " .
(القمر : 17) .

و قال جل و علا واصفا كتابه : " إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " . (الزخرف : 3) .

و بين الله عز و جل أنه أنزل كتابه باللسان العربي الواضح ليفهم عنه فقال : " و إنه لتنزيل رب العالمين . نزل به الروح الأمين . على قلبك لتكون من المنذرين . بلسان عربي مبين " .
(الشعراء : 192 - 195) .

و بين تبارك و تعالى أنه أرسل الرسل ليبينوا للناس لا ليلغزوا و يوهموا .

فحين قال : " يد الله فوق أيديهم " فلا ألغاز و لا مجاز في صفة اليد و إلا فإن من يؤول صفة اليد و يفسرها بالقدرة فقد خان الله عز و جل و كذب كتابه الذي يقول بأنه أنزل بلسان عربي

مبين .
فقال تعالى : " يريد الله ليبين لكم و يهديكم سنن الذين من قبلكم و يتوب عليكم و الله عليم حكيم " . (النساء : 26) .
و قال : " و ما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه ليبين لهم فيضل الله من يشاء و يهدي من يشاء و هو العزيز الحكيم " .
(إبراهيم : 4) .
و قال : " و أنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم و لعلهم يتفكرون " . (النحل : 44) .
و من المحال أن يكون القرآن موصوفا بكونه مبينا ثم يكون أعظم ما فيه و هو صفة الله عز و جل و نعته سبحانه خافيا لا يهتدى إليه إلا بالتكلفات و التأويلات المخرجة له عن حقيقته . بل لابد أن يكون واضحا بينا يسهل الإهتداء إليه و فهم معناه .
و لا ريب أن الأصل في كلام الناس أن يحمل على الحقيقة لا على المجاز ، و هذا مع اختلاف نواياهم و مقاصدهم ، فكيف بكلام الرب تبارك و تعالى الذي أراد به التعريف بنفسه ، و بيان عظيم وصفه لتألهه القلوب و تتعلق به ربا و إلها ؟!
(يتبع)

يتابع أنس:

تعلمنا في المحاججة الفلسفية أن الخطاب القرآني لا يخرج عن نوعين
1- خطاب يقصد به التعمية على السامع و الإلغاز ، و هذا ينزه عنه كلام الله تعالى .
2- و خطاب يقصد به البيان و الهدى و الإرشاد . و هذا الذي وصف الله به كتابه و كلامه كما مر من استدلالي بالآيات القرآنية .
فإذا أطلق الله لفظا و أطلق رسوله صلى الله عليه و سلم لفظا له معنى ظاهر بوضع اللغة و لم يقرن به ما يدل على خلاف ظاهره و عدم إرادة ذلك المعنى كان ذلك دالا على أن المراد به حقيقته ، و إلا لم يكن كلام الله مبينا و لا مبينا .
و هذا هو أحد الطرق التي يعرف بها مراد المتكلم . و الطريق الآخر أن يصرح بإرادة ذلك المعنى .
و لذلك لم تختلف كلمة الصحابة قط في صفة من صفات الله عز و جل و لا في فعل من أفعاله ، و لم يتنازعوا في تأويل الصفات و أخبارها في موضع واحد ؛ فكانت كلمتهم و كلمة من بعدهم متفقة على إقرارها كما جاءت و إثبات حقائقها لله تعالى على الوجه اللائق به من غير تمثيل لها بصفات المخلوقين ، مع كونهم قد اختلفوا في بعض آيات الأحكام .
و لم يرد عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا عن أصحابه و لا عن التابعين و لا أتباعهم حرف واحد بأن صفات الله عز و جل لا يراد بها الحقيقة (و التحدي مفتوح) .
بل كلامهم إما نص و إما ظاهر : في أن صفات الله على الحقيقة

مع نفي التمثيل و التكييف .
و لهذا عجز الأشاعرة منذ الإمام أبي الحسن الأشعري إلى يومنا هذا أن ينقلوا حرفا واحدا عن السلف في أن المراد بالصفات أو بعضها المجاز لا الحقيقة .
و سأختم بثلاث أدلة من الكتاب و السنة و من أقوال سلف الأمة الدالة على أن صفات الله عز و جل الواردة في الكتاب و السنة على الحقيقة لا المجاز .
(يتبع)

يتابع أنس:

* من القرآن الكريم :
قال تعالى : " إنا جعلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون " . (الزخرف : 3) .
* من السنة النبوية الصحيحة :
عن أبي يونس - سليم بن جبير - مولى أبي هريرة قال : سمعت أبا هريرة رضي الله عنه يقرأ هذه الآية : " إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها .. " إلى قوله تعالى : " سميعا بصيرا " ، (النساء : 58) ، قال : رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يضع إبهامه على أذنه ؛ و التي تليها على عينه . قال أبو هريرة رضي الله عنه : " رأيت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرؤها و يضع إصبعيه " .
رواه أبو داود (3 / 287) ، و ابن خزيمة في " التوحيد " ص : 42 ، و ابن حبان (1 / 241) ، و الطبراني في " الأوسط " (9 / 132) ، و ابن منده في " التوحيد " (3 / 44) ، و

الحاكم (2 / 257) ، و اللالكائي (3 / 410) ، و البيهقي في " الأسماء و الصفات " ص : 233 .
* من آثار السلف نختار الفاروق عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
قال قيس بن أبي حازم : لما قدم عمر رضي الله عنه الشام استقبله الناس و هو على بعيره ؛ فقالوا : يا أمير المؤمنين لو ركبت برذونا تلقاك عظماء الناس ووجوههم ؛ فقال عمر : " لا أراكم ههنا ، إنما الأمر ههنا " و أشار بيده إلى السماء " خلوا سبيل جملي " .
رواه ابن أبي شيبة (7 / 9) ، و أبو نعيم في " الحلية " (1 / 49) ، و ابن قدامة في " العلو " ص : 111 ، كلاهما من طريق ابن أبي شيبة ؛ و أورده الذهبي في " العلو " بإسناده إلى ابن أبي شيبة ص : 77 ، و قال : " إسناده كالشمس " .
و فيه تحقيق علو الله تعالى و أنه في السماء ، و فيه جواز الإشارة إليه في السماء .
و هذه هي عقيدة الكتاب و السنة بفهم سلف الأمة : " الإثبات لله ما أثبته لنفسه من أسماء و صفات في كتابه ، و أثبته له رسوله من أسماء و صفات في سنته ؛ بدون تأويل و لا تعطيل و لا تشبيه و لا تمثيل و لا تكييف . و النفي عن الله ما نفاه عن نفسه من صفات و أسماء في كتابه و نفاه عنه رسوله من أسماء و صفات في سنته " .
أسأل الله العلي القدير أن يؤلف قلوبنا و أن يجعلنا من الهداة المهتدين ، وأن يغفر لوالدي و يرحمه رحمة واسعة ، و أن يشفي ابنتي (إسلام) من مرضها ؛ إنه ولي ذلك و القادر عليه .
و سلام على المرسلين ، و الحمد لله رب العالمين .
(انتهيت)

أجاب محمد القاضي (محمد المعتصم بالله):

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته،
مرحبا بالجميع،
ونسأل الله العلي الكبير التوفيق للحق وسواء السبيل.

أما بعد؛
فمقدمة الأخ الدكتور عن السُّنَّةِ مقدمة طيبة إن شاء الله، نشكره عليها، وإن كانت ليست موضعَ نزاع.

وعن عنوان المناظرة (السلفية والأشاعرة) فأنا متسامحٌ فيه مرتين،
إحداهما في مقابلتكم السلفية بالأشاعرة، وإنما هما مذهب واحد لا غير، غير أن الأشعري رحمه الله زاده بسطا وبيانا وتفصيلا لصد النفاة والمشبهة ودحض شبههم التي تخطفت الناس، بل تخطفت الدولة العباسية كلها.
قال شيخ الإسلام السبكي في طبقاته: واعلم أن أبا الحسن الأشعري لم يبدع رأيا، ولم يُنشِئ مذهبا، وإنما هو مقرر لمذاهب السلف، مناضل عما كانت عليه صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فالانتساب إليه إنما هو باعتبار أنه عقد على طريق السلف نطاقا وتمسك به، وأقام الحجج والبراهين عليه فصار المقتدي به في ذلك السالك سبيله في الدلائل يسمى أشعريا.
وقال كذلك رحمه الله في كتابه معيد النعم: وبالجملة عقيدة الأشعري هي ما تضمنته عقيدة أبي جعفر الطحاوي التي تلقاها علماء المذاهب بالقبول ورضوها عقيدة.

ومن المتفق عليه بين المسلمين أن عقيدة الطحاوي ما كتبها إلا على نهج السلف رضي الله عنهم، وما أقربَ المسافة الزمنية بينه وبينهم!

ومسامحتي الثانية في عنوان المناظرة أنكم نسبتكم ما تدعونه من مذهبكم في الصفات للسلف، ولو كنتم حقا كذلك والله ما خرجتُ عنكم ولا ناظرتكم، بل كنا مذهبا واحدا، لكني ألقى الله تعالى على أن الوهابية(أتباع الشيخ محمد عبدالوهاب النجدي رحمه الله) ليسوا سلفية ولا يتبعون السلف.

يتبع.

يتابع محمد:

ومن نافلة القول أن أُخَطِّئكَ أيها الأخ في نفيك كون الرجل أو الطائفة من أهل السنة إلا إن كان عالما بها، فإن كانت سقطة لسان منك؛ فذلك ما كنا نبغ،
وإن كنتَ تقصدها فقد أخرجتَ جميع الخلق من أهل السنة إلا بضعة أو بضعتين أو ثلاثا من من يعلمون بالسنة، وهذه النقطة يجب أن يوضع تحتها سبعة وسبعون خطا، فهي من دقائق رؤوس الفكر الوهابي (ولا يجب الاعتراض على هذا اللقب، فلا أستطيع بحال من الأحوال أن أحدثكم باسمكم سلفية، وباسمي ليس سلفيا، وإلا فأخبروني بماذا أحدثكم من الأسماء المحببة لكم بشرط عدم نسبتكم للسلف) وعلى ذلك سيجري نقاشي معكم إن شاء الله تعالى.

وأمدحك في قولك أن أهل السنة يستدلون على عقيدتهم من الكتاب ثم السنة، ثم الصحابة ثم التابعين، ثم تابعيهم، ثم أئمة المسلمين بعدهم، ذاكرا قبل ذلك آية الإجماع من سورة النساء، وأضيف لقولك أن خبر عدم اجتماع الأمة على ضلالة قد تعددت طرقه ومتونه بما يتجاوز به الغرابة والعزة والشهرة، وبما يدخله دائرة التواتر، فاعضض عليه بالنواجذ.
واعضض كذلك بنواجذك على ما رويتَه أنت أعلاه من قول أبي المظفر السمعاني أن الحق والعقيدة الصحيحة انحصرت في أهل الحديث.

يتبع.

يتابع محمد:

ومن خيانتي لديني ومياعتي في عقيدتي أن أتجاهل وصفك لمن أوَّلَ شيئا من ما أضافه الله لنفسه بالخيانة وتكذيب الله ورسوله، هذا الوصف أيضا يجب أن نضع تحته خطوطا عريضة، فهو كذلك من ما تفرّد به أهلُ التطرُّف والهوى والابتداع، وأنت لستَ منهم تحسينا لظني بك، هذا الوصف يقع على صحابة وتابعين وكثير من شيوخ الإسلام وحُفَّاظ السنة ونقلة دين الله؛ تَغرِفُ من تعرف منهم وتُنكر من تنكر، فاللهم إن هذا منكر لا يرضيك.

ولا أدري كيف جعلتَ أحد أنواع الخطاب القرآني ما يُقصد به التعمية والإلغاز، ومن العجيب أنك أتبعت قولك هذا بقولك أن

كلام الله منزه عن ذلك. لم أفهم ما تعنيه بهذا الكلام، ولعله سقطة أخرى، عافاك الله من تتابع السقطات.

ولن أسهوَ عن قولك أن السلف جعلوا صفات الله (واختلافنا في الصفات الخبرية) على الحقيقة مع نفي التمثيل والتكييف، لم لا نفيت التشبيه؟ لعلك نسيت تحسينا للظن، كما أنك نقلت آخرا نفي التشبيه، فندخل هذه في تلك، إلا إن كنت تقصد غير ذلك فصرِّح بقصدك بعبارة أوضح بارك الله فيك.

يتبع.

يتابع محمد:

أما عن قولك أن أحدا لم يروِ عن السلف رفع ظواهر هذه الصفات الخبرية (ولا يخفى أن تسميتها صفات فيه مسامحة، لكن لنسير خلف القوم، لا نخالفهم رضي الله عنهم) فقولك هذا غير صحيح،

ودليله قول أمير المؤمنين في الحديث شيخ الإسلام ابن حجر في شرح حديث النزول من فتح الباري: وقد اختلف في معنى النزول على أقوال: فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته، وهم المشبهة، تعالى الله عن قولهم، ومنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الإجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه ، وهم جمهور السلف، ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة، والسفيانين، والحمادين، والأوزاعي، والليث، وغيرهم.

ولن أضيف أكثر من قول ابن حجر وكفى به إماما لأهل الحديث والأثر اتفاقا.

وهذا النقل عن شيخ الإسلام ابن حجر يبطل دعواك بأن أهل السنة الأشاعرة لم ينقلوا شيئا عن السلف في إثبات مجاز الصفة لا حقيقتها، وليعلم المتابعون من طلاب العلم والعوام أن قول ابن حجر بنفي الظاهر هو إثبات المجاز للفظ، إذ اتفق اللغويون جميعا على أن اللفظ لا يُرادُ به إلا ظاهره أو مجازه، فمن نفى ظاهره، فقد أثبتَ مجازه.

أما عن استدلالك على دعواك إثبات ظواهر هذه الصفات الخبرية بقول الله «إنا جعلناه قرآنا عربيا» فالآية ليست دليلا على دعواك بالمرة.

وعن استدلالك بوضع النبي صلى الله عليه وسلم إبهامه على أذنه والتي تليها على عينه، فهل تظن عياذا بالله أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد إثبات أذن وعين لله؟
قطعا لا، فبطل استشهادك بهذا الخبر.

وعن استدلالك بخبر عمر بن الخطاب رضي الله عنه بإشارته للسماء قائلا إنما الأمر ههنا، فهي ليست دليلا على انحصار الله في السماء، ولا شبيهة بدليل حتى، فهو لم يتحدث عن الله، وكذلك نتفق على أن الأمر والكتابة والحساب والثواب والعقاب في السماء، وليس في ذلك إثبات كون الله منحصرا بذاته في السماء. تعالى الله عن ذلك.

يتبع.

يتابع محمد:

والآن أستدل أنا على رفع ظواهر هذه الصفات الخبرية؛

أولا بقوله تعالى «ليس كمثله شيئ»
ومن البدهي أن من جعل الله له أعضاء حقيقية (كما تَدَّعون) فقد جعله شبيها بالأشياء، فبطلت دعواكَ بإثبات ظواهر الصفات الخبرية لاستلزامها مخالفة القرآن صراحة.

ومن السنة روى الشيخان عن أبي هريرة رضي الله عنه قول النبي صلى الله عليه وسلم (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيئ ما خلا الله باطل» فهاهو النبي صلوات الله وسلامه عليه يرفع ظاهر قوله تعالى «كل شيئ هالك إلا وجهه» ويؤول الوجه بالذات، وعلى ذلك جميع المفسرين ما عدا الشنقيطي، فقد أبى إلا أن يشذ غفر الله له.

وهذا الخطيب البغدادي مَنْ أُلْقيت إليه ريادةُ علم الحديث والنقل رواية ودراية بلا نزاع، قال في كتابه (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع): ويتجنب المحدث في أماليه رواية ما لا تحتمله عقول العوام، لما لا يُؤمَن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام وأن يشبهوا الله تعالى بخلقه ويلحقوا به ما يستحيل في وصفه وذلك نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم وإثبات الجوارح والأعضاء للأزلي القديم،

وإن كانت الأحاديث صحاحا ولها في التأويل طرق ووجوه، إلا أن من حقها أن لا تروى إلا لأهلها خوفا من أن يضل بها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها أو يستنكرها فيردها ويكذب رواتها ونقلتها).

أما قبلُ؛ فيضيق الوقت جدا لحصر أقوال شيوخ الإسلام وحفاظ الحديث في رفع ظواهر الصفات الخبرية، فلنكتفي بما ذكرتُه لك، وهو كاف لمن أراد الكفاية إن شاء الله.

انتهيتُ.

يقول أنس:

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته ..
بسم الله الرحمن الرحيم ..
الحمد لله و كفى ، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد المصطفى ، و على آله وصحبه و من وفى .
و بعد :
سأحاول في هذه المداخلة قدر المستطاع - إن شاء الله - أن أستخرج من مداخلتك ما يستحق الرد ، و ما لا يستحق من ما أراه تمويها أتجنبه و أدعه للمتابع الكريم . و أضع - كما هو معروف عني في المناظرات - اقتباسا لأقوالك و الرد عليها حسب قوة الإقتباس و فصاحة الرد .
فقولك : " فمقدمة الدكتور عن السنة مقدمة طيبة إن شاء الله ، نشكره عليها ، و إن كانت ليست موضع نزاع " .

بلى هي موضع النزاع و إلا ما سميت - أنا - بالسني ، أو أنت بها .
تقول : " إحداهما في مقابلتكم السلفية بالأشاعرة ، و إنما هما مذهب واحد لا غير " .
عفوا !! كنت أعتقد أن الأشاعرة يؤولون فقط آيات الصفات ، أما كلام الناس فيعتبرونه على حقيقته ، و لم أكن أعتقد يوما أنهم سيؤولون كلام الناس و يحملونه على المجاز ؛ و من ذلك فالسلفية أبدا ليست أشاعرة ، و الأشاعرة أبدا ليست سلفية ، و بهذا أفتى كل من الهرري و سعيد فودة و حسن السقاف ؛ و من قبلهم البوطي قبل رجوعه إلى مذهب السلف بكتابه " كبرى اليقينيات " ، و الأشاعرة يعتبرون السلفية مجسمة و مشبهة ؛ فكيف يمكن لنا الجمع بين الأشاعرة الذين نعتبرهم - نحن السلفية - بأنهم متأولة للصفات و نفاة لبعضها و معطلة لبعضها الآخر ، أن تكون هي نفسها السلفية المثبتة للصفات على حقيقتها ؛ و في نظركم مشبهة و مجسمة أن يكونا مذهب واحد ؟!
فالسلفية - أتباع السلف - أو لنقل بعبارة أخرى - شرف الإنتساب للسلف هم الذين يتبعون #القرآن و #السنة بفهم #سلف الأمة ، و ليس الذين يتبعون فلاسفة اليونان و علماء الكلام .
يقول أبو المظفر السمعاني : " و أما إذا نظرت إلى أهل الأهواء و البدع رأيتهم متفرقين مختلفين أو شيعا و أحزابا ، لا تكاد تجد اثنين منهم على طريقة واحدة في الإعتقاد ؛ يبدع بعضهم بعضا ، بل يرتقون إلى التكفير . و كان السبب في اتفاق أهل الحديث أنهم أخذوا الدين من الكتاب و السنة و طريق النقل ؛ فأورثهم الإتفاق و الإئتلاف ؛ و أهل البدعة أخذوا الدين من #المعقولات و #الآراء فأورثهم الإختلاف و الإفتراق ، فإن النقل

و الرواية من الثقات و المقتنين قلما يختلف ، و إن اختلف في لفظ أو كلمة فذلك اختلاف لا يظر الدين و لا يقدح فيه . و أما دلائل العقل فقلما تتفق ؛ بل عقل كل واحد يرى صاحبه غير ما يرى الآخر ؛ و هذا بين و الحمد لله " .
المصدر : " صون المنطق " للسيوطي ؛ ص : 230 .
تقول : " غير أن الأشعري رحمه الله زاده بسطا و بيانا و تفصيلا لصد النفاة و المشبهة و دحض شبههم التي تخطفت الناس ، بل تخطفت الدولة العباسية كلها " .
عجيب !! ألست أشعري ؟! ألست من النفاة للصفات الذاتية ؟! فأنت هنا يا أستاذنا تقر بأنك لست من النفاة للصفات الذاتية ، فالأشعري نفسه - رحمه الله - يقرر أصل حمل الصفات على الحقيقة لا على المجاز في رسالته إلى أهل الثغر قائلا : "
الإجماع الخامس : و أجمعوا على أن صفاته عز و جل لا تشبه صفات المحدثين ، كما أن نفسه لا تشبه أنفس المخلوقين ، و استدلوا على ذلك بأنه لو لم يكن له عز و جل هذه الصفات لم يكن موصوفا بشيء منها في الحقيقة ، من قبل أن من ليس له حياة لا يكون حيا ، و من لم يكن له علم لا يكون عالما في الحقيقة ، و من لم يكن له قدرة فليس بقادر في الحقيقة ، و كذلك الحال في #سائر_الصفات ، ألا ترى من لم يكن له فعل لا يكون فاعلا في الحقيقة ، و من لم يكن له إحسان لا يكون محسنا ، و من لم يكن له كلام لا يكون متكلما في الحقيقة ، و من لم يكن له إرادة لا يكون في الحقيقة مريدا ، و أن من وصف بشيء من ذلك مع عدم الصفات التي توجب هذه الأوصاف له لا يكون مستحقا لذلك في الحقيقة ، و إنما يكون وصفه مجازا أو كذبا .. " .

المصدر : " رسالة إلى أهل الثغر " ، لأبي الحسن الأشعري ؛ ص : 216 .
و بهذا يكون الأشاعرة المتأخرة - و فضيلتك منهم - مخالفون ليس لمنهج السلف فقط ؛ و إنما حتى للإمام أبي الحسن الأشعري الذي ينتسبون إليه .
تقول : " و مسامحتي الثانية في عنوان المناظرة أنكم نسبتم ما تدعونه من مذهبكم في الصفات للسلف " .
نعم !! و هو المذهب الذي عليه الكتاب و السنة و سلف الأمة .
تقول : " لكني ألقى الله تعالى على أن الوهابية (أتباع الشيخ محمد عبد الوهاب النجدي رحمه الله) ليسوا سلفية و لا يتبعون السلف " .
أقول : قال الله تعالى : " ما يلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد " .
إن لم يكن محمد بن عبد الوهاب الذي حارب الشرك و البدع و دعا إلى التوحيد النقي الصافي و كتبه شاهدة عليه ؛ داعيا إلى مذهب السلف فمن يكون من أتباع السلف ؟!
معاليك مثلا الذي يخالف ليس منهج السلف فقط ؛ و إنما مذهب الإمام أبي الحسن الأشعري !؟
(يتبع) .

يتابع أنس:

تقول : " و من نافلة القول أن أخطئك أيها في نفيك كون الرجل أو الطائفة من أهل السنة إلا إن كان عالما بها ، فإن كانت سقطة لسان منك ؛ فذلك ما كنا نبغ " .
يا إما لم تقرأ مداخلتي بعين البصيرة ، و يا إما قرأتها و لم تفهمها ، و يا إما " حاجة في نفس يعقوب قضاها " ، فأنت تتهمني يا غالي بأنني أنا القائل : " كون الرجل أو الطائفة من أهل والسنة لا يكون كذلك إلا إن كان عالما بها " ، و هذا ليس بقولي و إنما وضعت لك قائله و المصدر ، ألا و هو : الحافظ ابن رجب في " جامع العلوم و الحكم " ؛ الجزء الأول ، ص : 263 ، طبعة دار الغد الجديد التي بحوزتي .
إذا فالفصل بين أهل السنة و المبتدعة هو النقل و العقل ، و إلى هذا ذهب الإمام أبو المظفر السمعاني قائلا : " و اعلم أن فصل ما بيننا و بين المبتدعة هو مسألة العقل فإنهم أسسوا دينهم على المعقول و جعلوا الإتباع و المأثور تبعا للمعقول " .
المصدر : " صون المنطق " للسيوطي ؛ ص : 235 .
تقول : " و إن كنت تقصدها فقد أخرجت جميع الخلق من أهل السنة إلا بضعة أو بضعتين أو ثلاثا من من يعلمون بالسنة " .
يبدو أنك لم تقف على حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم أن الأمة ستنقسم على ثلاث و سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة ؟!
تقول : " و هذه النقطة يجب أن يوضع تحتها سبعة و سبعون خطا " .
ضف عليها ثلاث خطوط لتصبح على الأقل ثمانون خطا أفضل ،

لكن غالبا الدفاتر التي تستعمل حاليا للدراسة فيها خمسون خطا ؛ فلا أعلم أين ستضيف الثلاثة و عشرون خطا الباقية ؟! تحت المقعد مثلا !؟

تقول : " فهي من دقائق رؤوس الفكر الوهابي " .

إن كنت تعتبر الحافظ ابن رجب و جلال الدين السيوطي و أبو المظفر السمعاني رؤوسا للوهابية فهذا فخر لنا أن ننتسب لهؤلاء الأعلام !

تقول : " و لا يجب الإعتراض على هذا اللقب " .

لا بأس يا حبيب ! فلنا الشرف بالإنتساب إلى دعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب ، كما يمكنك أيضا إطلاق لفظ التيمية نسبة إلى ابن تيمية أو الحنابلة نسبة إلى أحمد بن حنبل رغم أن " إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم و آباؤكم " .

يقول الإمام أبو المظفر السمعاني : " أما أهل السنة فقالوا : الأصل في الدين الإتباع و العقول تبع ، و لو كان أساس الدين على المعقول لاستغنى الخلق عن الوحي و عن الأنبياء صلوات الله عليهم ، و لبطل معنى الأمر و النهي ، و لقال من شاء ما شاء ، و لو كان الدين مبني على المعقول وجب أن لا يجوز للمؤمنين أن يقبلوا أشياء حتى يعقلوا " .

المصدر : " صون المنطق " للسيوطي ؛ ص : 235 .

(يتبع)

يتابع أنس:

تقول : " لا أدري كيف جعلت أحد أنواع الخطاب القرآني ما يقصد به التعمية و الألغاز " .

نعم ، يا إما أن القرآن واضح ظاهر لا يحتمل الألغاز ؛ و يا إما هو كالكتاب المقدس لدى النصارى يحمل الألغاز و المجاز ؟!
و للأسف ليس هناك غير هذين المسلكين في تصفيات هذا الصيف ؟!
مثلا !! في الكتاب المقدس عند النصارى ؛ و خاصة سفر (نشيد الأنشاد) واضح ظاهر لغير العاقل قبل العاقل أنه سفر يصف المرأة و محاسنها و جمالها و حتى جنسها و فراشها ؛ لكن حين تذهب لتفسير علماء الكتاب المقدس تجد أغلبهم و على رأسهم منيس عبد النور يؤولون ذاك الكلام إلى أنه ألغاز و مجاز و أن كاتب ذاك السفر بالوحي الإلهي (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) كان يقصد أورشليم و من انتهك حقوق تلك المدينة الفاضلة ، و هذا ما يريد الأشاعرة المتأخرة تقريره من القرآن .
فالقرآن الذي قال عنه الله عز و جل : " لسان عربي مبين " هو نفسه القرآن الذي يقول عنه الأشاعرة بلسان الحال : " فيه ألغاز و مجاز " .
القرآن الذي يقول : " يد الله فوق أيديهم " ؛ واضح ظاهر لا يحتاج هذا النص المقدس لإخراجه من السياق و حمله على غير حقيقته ؛ و تأويله بأن اليد هي القدرة ؛ و إلا أصبحنا نستعمل (الإستعباط) فنقول أن الزنى المذكور في القرآن هو لعب الشطرنج ! و من يمنعني من تأويل الصلاة المذكورة في القرآن بأنها ركوب الخيل مثلا ؟!
فالقرآن يحمل الحقائق لا الألغاز ؛ و إلا كنا مكذبين به - و حاشانا أن نكون كذلك - .
يقول الإمام أبو المظفر السمعاني : " و نحن إذا تدبرنا عامة ما جاء في أمر الدين من ذكر صفات الله عز و جل و ما تعبد الناس

من اعتقاده ؛ و كذلك ما ظهر بين المسلمين و تداولوه بينهم ؛ و نقلوه عن سلفهم إلى أن أسندوه إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم من ذكر عذاب القبر و سؤال الملكين و الحوض و الميزان و الصراط و صفات الجنة و صفات النار ، و تخليد الفريقين فيهما أمور لا تدرك حقائقها بعقولنا ؛ و إنما ورد الأمر بقبولها و الإيمان بها ، فإذا سمعنا شيئا من أمور الدين و فهمناه و عقلناه فلله الحمد في ذلك و الشكر و منه التوفيق ، و ما لم يمكننا إدراكه و فهمه و لم تبلغه عقولنا آمنا به و صدقنا و اعتقدنا أن هذا من قبل ربوبيته و قدرته و اكتفينا في ذلك بعلمه و مشيئته " .

المصدر : " صون المنطق " ؛ للسيوطي ص : 235 .

مثلا في الحديث الذي استدللت به في مداخلتي الآنفة عن أبي هريرة رضي الله عنه من أنه رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم يقرأ تلك الآية و يضع إصبعيه ؛ فالآية واضحة و إقرار النبي عليه السلام بالحركة واضح لا يحتمل اللعب بالألفاظ .

قال ابن يونس : قال المقرئ : " يعني إن الله سميع بصير ، يعني أن لله سمعا و بصرا " .

قال أبو داود : " و هذا رد على الجهمية " .

(يتبع) .

يتابع أنس:

كان مقتضى كلامي : " لم يرد عن النبي صلى الله عليه و سلم و لا عن أصحابه و لا عن التابعين و لا أتباعهم حرف واحد بأن صفات الله عز و جل لا يراد بها الحقيقة (و التحدي مفتوح) " .
مرة أخرى تستعمل معي ذلك التمويه يا أستاذنا !! و هذا بالطبع ما أرفضه !!
فتقول : " أما عن قولك أن أحدا لم يرو عن السلف رفع ظواهر هذه الصفات الخبرية " .
لا لم أقل ذلك ؛ بل قلت : #لم_يرد و ليس #لم_يرو فلا تلزمني بما لم أقل !
و استدلالك بقول الإمام ابن حجر استدلال حق أريد به باطل .
فأنا قلت - شرحا لمطلبي - : أريد من قول رسول الله صلى الله عليه و سلم أو من أقوال الصحابة رضوان الله عليهم ، أو من أقوال تابعيهم #و_لو_حرف_واحد روي عنهم صحيحا بأن صفات الله عز و جل لم يقصد بها الحقيقة ؛ خذها نصيحة مني فإن قلبت الصحائف بدون طائل ؛ و بحثت على الإنترنت بدون حائل ، فستخرج بنتيجة تخليط الحابل بالنابل ، و لئن وصلت إلى العراق ثم إلى بابل فلن تأتي لا أنت و لا غيرك - معالي الأستاذ - بالمطلب ، و اختصارا عنك للطريق لا تحاول البحث فستفشل بالإتيان بالمطلب .
و إلا فإنني أطالبك من داخل الإقتباس الذي أتيت به من ابن حجر أن تستخرج لي المطلب ؟!
تقول : " و عن استدلالك بوضع النبي صلى الله عليه و سلم إبهامه على أذنه و التي تليها على عينه ، فهل تظن عياذا بالله أن

النبي صلى الله عليه و سلم أراد إثبات أذن و عين لله ؟ " .
واضح أن التشبيه موجود في عقلك أنت لا نحن !! ففي الحديث تحقيق لصفتي السمع و البصر لله عز و جل ، و أن الصفة الواردة في الآية إنما هي على الحقيقة ؛ التي هي في الإنسان في العين و الأذن ، و ليس المراد بهذا تشبيه صفات الله تعالى بصفات المخلوق (تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا) .
قال تعالى : " ليس كمثله شيء و هو السميع البصير " .
(الشورى : 11) .
فأثبت لنفسه السمع و البصر ؛ و نفى مماثلته للمخلوقات ، فإن كنت ترى أن القرآن ليس مبينا هنا فبإمكانك بعد ذلك قول ما شئت .
فعن عبيد الله بن مقسم أنه نظر إلى عبد الله بن عمر رضي الله عنه كيف يحكي رسول الله صلى الله عليه و سلم قال : " يأخذ الله عز و جل سماواته و أرضيه بيديه ، فيقول : أنا الله ، و يقبض أصابعه و يبسطها ، أنا الملك " حتى نظرت إلى المنبر يتحرك من أسفل شيء منه ، حتى إني أقول أساقط هو برسول الله صلى الله عليه و سلم " .
رواه مسلم برقم (2788) .
هل سنقول هنا : أخطأت يا رسول الله بقولك : " و يقبض أصابعه و يبسطها " ؟! أم سننفي عنه هذه الصفة ؟! أم نتهم النبي الفصيح البليغ بأنه كان يتحدث بالألغاز ؟!
ففي هذا الحديث تحقيق القبض و البسط من صفة الله تعالى ، و أنها على حقيقتها من غير مماثلة لصفة المخلوق . لذلك فإن كنت يا أستاذ محمد متهما أحدا بالتشبيه فاتهم رسول الله صلى الله عليه و سلم بالتشبيه أولا ؛ لأنه - حسب منطق الأشاعرة

الإثبات تشبيه و تجسيم - فالنبي مجسم بقوله : " و يقبض أصابعه و يبسطها " .
و هذا ترجمان القرآن عبد الله بن عباس رضي الله عنه يثبت لله ما أثبته لنفسه ؛ فهل ستصفه هو كذلك بالوهابي المجسم ؟!
عن عطاء : عن ابن عباس رضي الله عنه في قول الله عز و جل : " تجري بأعيننا " . (القمر : 14) . قال : " أشار بيده إلى عينه " .
و هذا تحقيق لصفة العين لله تعالى .
رواه اللالكائي (3 / 411) ، و فيه " علي بن صدقة " لم أقف على ترجمته ؛ و بقية إسناده ثقات .
و هذا الإمام أبو حنيفة النعمان بن ثابت (150 للهجرة) قال : " لا يوصف الله تعالى بصفات المخلوقين ، و غضبه و رضاه صفتان من صفاته بلا كيف ، و هو قول أهل السنة و الجماعة ؛ و هو يغضب و يرضى و لا يقال : غضبه عقوبته و رضاه ثوابه . و نصفه كما وصف نفسه أحد صمد لم يلد و لم يولد و لم يكن له كفؤا أحد ، حي قادر سميع بصير عالم ، يد الله فوق أيديهم ليست كأيدي خلقه ؛ ووجهه ليس كوجوه خلقه " .
المصدر : " الفقه الأبسط " ص : 56 ، نقلا من أصول الدين عند أبي حنيفة ؛ ص : 37 .
فهل تعتبر أبو حنيفة مجسم و مشبه و وهابي هو كذلك ؟!
(يتبع)

يتابع أنس:

الفرق واضح بيني و بينك أستاذنا ، فأدلتي لا و لن تخرج عن

الكتاب و السنة و فهم الصحابة و أقوال السلف من القرون الثلاثة المفضلة ؛ و أدلتك لن تخلو من الإستدلال بالآراء و المعقولات و المتأخرين .
في الحديث الطويل في ذكر آخر أهل الجنة دخولا : عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال في آخره : " فيقول - أي : العبد - يا رب أدخلني الجنة ، قال : فيقول الله عز و جل : ما يصريني منك أي عبدي ، أيرضيك أن أعطيك من الجنة الدنيا و مثلها معها ، قال : فيقول : أتهزأ بي و أنت رب العزة " ؛ قال الراوي : فضحك عبد الله حتى بدت نواجذه ، ثم قال : ألا تسألوني لما ضحكت ؟ قالوا له : لما ضحكت ؟ قال : لضحك رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم قال لنا رسول الله صلى الله عليه و سلم : " ألا تسألوني لما ضحكت ؟ " قالوا : لما ضحكت يا رسول الله ؟ قال : #لضحك_الرب حين قال : أتهزأ بي و أنت رب العزة " .
رواه أحمد (1 / 391) ، و أبو عوانة في مسنده (1 / 142) ، و أبو يعلى (9 / 193) ، و الشاشي في مسنده (1 / 307) ، و الطبراني في الكبير (9 / 357) ، و (10 / 9) ، و الحاكم (2 / 408) و (4 / 634) .
فهل سنعتبر النبي عليه السلام مجسما و مشبها حين ضحك لضحك رب العالمين أم نعتبره إثباتا لصفة الضحك ؟
و في هذا الحديث تحقيق لصفة الضحك لله تعالى .
قال أبو عبيد في " غريب الحديث " ، (3 / 83) : " قوله : يصريك : يقطع مسألتك مني ، و كل شيء قطعته و منعته فقد صريته ، و قال الشاعر - هو ذو الرمة - من (الطويل) :
فودعهن مشتاقا أصبن فؤاده *** هواهن إذ لم يصره الله قاتله .

يقول : إن لم يقطع الله هواه لهن و يمنعه الله من ذلك قتله " .
و يقول أبو حنيفة النعمان رحمه الله : " و له يد ووجه و نفس كما ذكره الله تعالى في القرآن ، فما ذكره الله تعالى في القرآن من ذكر الوجه و اليد و النفس فهو له صفات بلا كيف ، و لا يقال : يده قدرته أو نعمته ، لأن فيه إبطال الصفة و هو قول أهل القدر و الإعتزال " .
المصدر : " الفقه الأكبر " مع شرحه للدكتور محمد الخميس ص : 37 .
و بهذا يتبين أن السلف كانوا يثبتون لله ما أثبته لنفسه في كتابه و أثبته له رسوله صلى الله عليه و سلم في سنته بغير تمثيل و لا تكييف و لا تشبيه و لا تعطيل و لا تأويل ؛ و إلا " هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين " .
(يتبع)

يتابع أنس:

و أختم إن شاء الله بتعريف للعوام المتابعين بالأشاعرة ..
من المعلوم أن الشيخ أبا الحسن علي بن إسماعيل الأشعري المتوفى سنة 330 هجرية هو المؤسس الحقيقي لمذهب الأشاعرة ، و إليه تنتسب طوائفهم ؛ و من كانوا قبل أبي الحسن كانوا أصحاب فترة مثلا ؟!
و قد مرَّ أبو الحسن خلال حياته بعدة أطوار ؛ حيث نشأ ردحا من الزمن في أحضان المعتزلة ربيبا عند أبي علي الجبائي زوج أمه ، ثم تلميذا ومناظرا لهم نحوا من أربعين سنة . حتى رجع بعدها عن الإعتزال و نقد مذهبهم مبينا عورهم و تهافتهم في

المجالس و النوادي و التصانيف .
لكنه تلقف مذهب عبد الله بن سعيد بن كُلاب في القول بنفي الصفات الإلهية الإختيارية ؛ و بقيت عنده بعضا من أصول المعتزلة كدليل الأعراض و نحوه حتى عاد في آخر حياته عن هذا المذهب ، و رجع إلى جادة أهل السنة و الجماعة حقا ؛ أتباع السلف الصالح ؛ و ألّف كتابه الشهير : " الإبانة على أصول الديانة " .
و لكن رجوعه رحمه الله لم يكن بعد ذلك رجوعا محضا حيث بقيت شوائب قليلة نتيجة السنين الكثيرة من عمره التي طواها في مذهب المعتزلة ، ثم في الكُلّابية ؛ و إن كان قد صرّح في الإبانة و المقالات عند ذكر عقيدته أنه على عقيدة الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ؛ و قائل بما قال به .
و لكن ما ينبغي ملاحظته أن أبا الحسن انشغل في طوره الثاني وهو : كلابيته بالرد على المعتزلة و مناظرتهم ، و التقعيد لمذهبه في نفي الصفات الإختيارية عن الله . و هو الذي عُرف بعد بمذهب الأشاعرة ، حيث استمرت المناوءة بين المعتزلة و الأشاعرة عدة قرون بعده . و لذا نلاحظ في تصانيف أئمة الأشاعرة في العقيدة ردودهم و مناقشاتهم للمعتزلة كثيرة جدا . و هي التي أثمرت العداوة الشديدة بين المذهبين ، لا سيما و كان الأشاعرة و الحالة هذا يعتبرون أنفسهم المدافعين عن أهل السنة و الجماعة ؛ و عن حوزة الكتاب و السنة في مقابل أهل الإعتزال و لهذا يُعدُّون أنفسهم أهل السنة و الجماعة و المتكلمين عنهم .
و مع أنه لا يسلم لهم هذا الإنتساب و تبنّيه ؛ و لكن له ما يبرره في هذه الحالة فقط ، و لهذا كان شيخ الإسلام يعدُّهم أهل

السنة في مقابل المعتزلة و الجهمية و الرافضة ، حيث قال في " بيان تلبيس الجهمية " ؛ الجزء : 2 ، ص : 87 : " وإن كان في كلامهم من الأدلة الصحيحة و موافقة السنة ما لا يوجد في كلام عامة الطوائف ، فإنهم أقرب طوائف أهل الكلام إلى السنة و الجماعة و الحديث ، و هم يُعدون من أهل السنة و الجماعة عند النظر إلى مثل المعتزلة و الرافضة و غيرهم ؛ بل هم أهل السنة و الجماعة في البلاد التي يكون أهل البدع فيها هم المعتزلة و الرافضة و نحوهم " .

قلتُ : إيه يا ابن تيمية لو علمتَ ما يقوله فيك علماء الأشاعرة المتأخرة ؟ فقد قالوا فيك (مُجسّم) و قالوا عنك (مُشبّه) و قال بعضهم بكفرك ، و قال غيرُ واحد بابتداعك !! و أصبحتَ العدو اللدود لهم !

ابن تيمية رحمه الله نقد أبا إسماعيل الهروي لما بالَغ في ذم الأشاعرة بأنهم أقرب الطوائف إلى السنة ؛ كما في الفتاوي الجزء : 8 ، ص : 230 ، و انظروا كذلك الجزء : 6 ؛ ص : 55 .

و لكن تسمّي الأشاعرة - و خصوصا المتأخرين منهم - بأهل السنة لا يعني أنهم هم أهل السنة و الجماعة في كل حال ؛ بل هم في الواقع و لأكون صريحا : ليسوا أهل السنة و الجماعة حقا و صِدقا ، فلا يُسلمُ لهم هذا الإنتساب و لا يُتنازَلُ لهم فيه ، و هذا ما أدين به لله تعالى .

أسأل الله العلي العظيم أن يُوحّد صفوفنا و لا يُشتتَ شملنا ، و أن يجعلنا من الذّابّين عن عقيدة التوحيد ، و أن يستعملنا فيما يخدم العقيدة و لا يستبدلنا . كما أسأله سبحانه أن يُبدِلَ والدي دارا خيرا من داره ، و أهلا خيرا من أهله ، و أن يُسكنهُ في فسيح جنانه ، و أسأله - إنه الفردُ الصمد - أن يشفي ابنتي

(إسلام) من مرضها و مِما ألَمَّ بها ، و أن يُعافيها في صحتها و بدنها .
إنه ولي ذلك و القادر عليه .
و سلام على المرسلين و الحمد لله رب العالمين .
(انتهيت)

يجيب محمد:

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته،

والحمد لله حمدا لا نفاد له ** وإنما الحمد حقا رأس من شكرا

ثم الصلاة على الهادي النبي ومن ** سادت بشرعته الضعفاء والفقرا

أما بعد:
فبدأتَ تُظهر ما تخفي وتغرر به الناس كما كنتُ أنا مُغررا بي، يا معشر من زعم اتباع السلفية ولما تدخل السلفية قلبه،

طبعا،
لم تعتذر عن قولك أن من أوّل صفة لله خائن لله ومكذب للقرآن، لأنك ليس عندك رد، ونفسُك تأبى الاعتذار عن اتهامك هذا لشيوخ الإسلام سلفا وخلفا مِن مَن أوّل بعض المتشابهات.

ويلزمك على هذه أن ابن عباس خائن لله، وكثير من شيوخ

الإسلام حُفّاظ السنة أنت تعتقد أنهم خونة لله كالنووي والبيهقي الذي تحتج به وابن حجر والسيوطي الذي تكثر ذكر كلامه، وابن الجوزي إمام الحنابلة كذلك خائن لله بنفس لفظك. تجاهلتَ هذه التهمة ولم تعتذر عنها لأنها مذهبك الوهابية حقا حقا هكذا، ليس عندهم أحد يعرف العقيدة إلا بضعة رجال في التاريخ كله، وهذه التهمة هي السبب الذي قدره الله لانشقاقي عن مذهبكم مذهب الوهابية.

وكذلك تجاهلتَ ما نقلتُه لك عن تأويل النبي صلوات الله وسلامه عليه للوجه عند البخاري ومسلم، وهكذا لستم على نهج النبي ولا البخاري ولا مسلم، تاب الله عليكم.

وكذلك تجاهلتَ نقلي لك عن إمام المحدثين ورئيس المسلمين أهل الحديث في عصره الخطيب البغدادي، لأنه أبطل مذهبك كله من رأسه لأدناه،

وما كنتُ أحسبك من الضعف بحيث تتجاهل هذه النقولات. كنت أحسبك أقوى من هذا، وإن كنت قويا ستعتذر وتعود لمذهب السلف مذهب أهل السنة والجماعة مذهب الأشاعرة، وأتحدى أن يكون هناك منكم من يحترم عقيدة علماء الحديث والسنة وشيوخ الإسلام المتفق على شياختهم للدين كله كالبيهقي وابن دقيق العيد والنووي وابن الجوزي وغيرهم من حفاظ دين الله ونقلته.

أما قولك أن الأشاعرة يعتبرون السلفية مجسمة ومشبهة، فهذا

كما يعلم جميع المتابعين كذب محض،
إنما الأشاعرة يدافعون عن السلف منكم ومن تجسيمكم أنتم وليس تجسيم السلفية، إنما كثير من الناس صدَّق تسميتكم بالسلفية، لذلك صارت الكلمة كثيرا ما تُطلق ويراد بها الوهابية،

وللتفريق بينهما وإثبات تضاد الوهابية مع السلفية هو ما أفعله أنا وغيري من الغيورين على دين الله وعقيدة أهل السنة.
نسأل الله القبول.

السلف يكذبونكم ويضادون مذهبكم،
واقرأ ما يقوله الحافظ الكبير سيدنا وإمامنا ابن كثير وهو أحد التلامذة الذين رفضوا عقيدة شيخهم ابن تيمية رحم الله الجميع،
يقول ابن كثير رحمه الله في تفسير آية الاستواء من سورة الأعراف: وأما قوله تعالى "ثم استوى على العرش": فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ، ليس هذا موضع بسطها ، وإنما يسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح : مالك ، والأوزاعي ، والثوري ، والليث بن سعد ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، من أئمة المسلمين قديما وحديثا ، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل . والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله ، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه ، و "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"

فانظر كيف صرح ابن كثير وهو من أئمة أهل السنة الأشاعرة

بأن السلف يرفعون ظواهر هذه الصفات،
في حين أنك تكذبه وتدّعي أن السلف يثبتون الظواهر، ثم تقول لم يرد حرف واحد عنهم في ذلك، وكأنك أعلم بالسلف من الحافظ الراوية ابن كثير.

ولعلك في نفسك لولا خوفك من أهل السنة وشدتهم عليك لطعنت في ابن كثير والنووي وغيرهم من أئمة الحديث وشيوخ الملة. ونسأل الله ألا تكون كذلك.

يتبع.

يتابع محمد:

أما نقلك عن السيوطي عن أبي المظفر حديثه عن أهل الأهواء، فهذا من تدليسكم على أهل السنة،
وهو مذهب الوهابية يأخذون الكلام الذي مقصود به المبتدعة والضُلال فيجعلونه على المسلمين وشيوخ الإسلام،
كما فعلت داعش تماما أخذت نصوص الكفار فطبقتها على المسلمين، رغم ذمكم لها، رغم أنه أخبرني من أثق به من أهل الموصل شمال العراق سلمها الله أن إذاعة داعش كانت لا تتكلم إلا بكلام شيوخكم، وبمذهبهم تقاتل الناس وتكفر جميع الخلق، وما بقي بينك وبين داعش إلا مقدار خطوة أو خطوتين.

وأتمنى منك إن كنتَ صاحب حق أن تخبر الناس برأيك في عقيدة الحافظ جلال الدين السيوطي وشيخ الإسلام البيهقي

الذين تنقل من كلامهم، أنا أستفزك لتتكلم وتخرج عقيدتك للناس دون تمويه وتدليس.

أما قولك أن الأشاعرة نُفاة فهذا كذب لا يستحق الرد، واقرؤوا يا معشر المسلمين كتاب الأسماء والصفات لشيخ الإسلام أبي بكر البيهقي الشافعي الأشعري لتعرفوا كذب ما يقوله الأخ.

أهل السنة الأشاعرة ليسوا نُفاة قطعا ويقينا، لكن ليسوا مشبهة ومجسمة أيضا.
هم الوسط، فكن مع الوسط كما تتابعت الأخبار أن تكون منهم يا من يدّعي أنه سلفي، جعلك الله سلفيا حقا.

وأما ما نقلته من كلام الإمام الأشعري من رسالته لأهل الثغر، فهذه ثالثة الأثافي أو بلهجتنا (مصيبة المصائب) حيث حديثي معك عن الصفات الخبرية، وكلام الإمام عن الصفات المعنوية المتفق عليها بيني وبينك، هذه أول مصيبة في نقلك هذا أنك لا تعرف الفرق بينهما، ثاني مصيبة أن كلام الإمام هنا للرد على مذهب المعتزلة في الصفات، ويبدوا أن هناك خطأ في دكتوراتك (حصولك على الدكتوراة)، فكيف لا تعرف مذهب المعتزلة في الصفات؟ ومن لي بوقت أشرح لك مذهبهم؟!

أما دعواك أننا نخالف السلف والإمام الأشعري فباطل. والحق أننا مع الأشعري على نهج السلف والحمد لله رب العالمين.

وعن نقلك عن كتاب الحافظ السيوطي أن الفرق بين أهل السنة

وأهل البدع أن المبتدعة أسسوا دينهم على المعقول، فصحيح تماما، وأضيف أن نوعا آخر من المبتدعة رفضوا العقل تماما كالوهابية، رغم إجماع المسلمين على أن حفظ العقل هو خُمُس مصالح الدين أو سُدُسُها على رأي العلامة الطاهر ابن عاشور.

وكلا الطرفين مذموم، وبينهما الوسط حيث أهل السنة الأشاعرة، فلم يقدموا العقل على نصوص الوحي كالمعتزلة، ولم يرفضوه تماما كالوهابية والحشوية، بل هم الوسط فكن مع الوسط كما أمرك الله.

وموضع ذكرك لحديث انقسام الأمة، فكأنك تجعل أهل السنة الأشاعرة من فرق أهل النار؟؟! أخبرنا بما ترى إن كنت راءٍ شيئا.

أما تهكمك على قولي (سبعة وسبعون خطا) فإن العرب يستخدمون رقم سبعة ومضاعفاته كناية عن الكثرة وليس للحصر، وقل (سبعة خطوط، وليس سبع خطوط) لا تلحن في لغة العرب، فإنها لغة الدين، وإن لم تكن تحسنها فاذهب تعلمها بارك الله فيك بدلا من الحديث في ما لا تعلم من علم العقيدة، فإن اللغة آلة لفهم العقيد والفقه.

وعن تعليقي على قولك أن أحد أنواع الخطاب القرآني ما يُقصد به الإلغاز، فإني أحسن الظن بك، لكن عبارتك ليست بليغة، اذهب عدِّلها.

وأنت مخطئ (ولا أقول كاذبا احتراما فقط، لكن لا تكثر من ذلك

فيقل الاحترام) في قولك أن الأشاعرة يقولون القرآن فيه ألغاز. لكن ابتداعكم ليس غريبا.

أما عن المجاز فقد أجمعت الأمة العربية كلها على أن الكلام البليغ لا يخلوا منه، فكيف بأبلغ كتاب كتاب الله؟!
وقد حاول جاهدا الشنقيطي إنكار ذلك في كتابه إنكار المجاز في القرآن، ولكن أنا أعطيه درجة صفر في محاولته هذه، عافانا الله مما ابتلاه به من عشق المخالفة للجمهور.

وكلمة (استعباط) أقبلها منك كمزحة جانبية يا باشا، لكن لا تكثر من ذلك أفضل.

أما ذكرك حديث النبي صلوات الله وسلامه عليه بصفة السمع والبصر، فالسمع والبصر ثابتتان عند الجميع، لكنك ذكرته للاستدلال على الأذن والعين الجارحتين كما في نص الحديث، وهو تعبير مجازي، نعوذ بالله أن يكون حقيقة،
فهل تثبت جارحتين؟ والعياذ بالله.

وعن اتهامك لي بالتمويه لأني أبطلث قولك أن السلف لم يُرو عنهم شيئ في نفي ظواهر الصفات الخبرية، فليس تمويها بل حقيقة وإن لم تعجبك، فلا يَلزمني رأيك، السلف مروي عنهم ذلك كما ذكرتُ لك أكثر من مرة،
أما تفريقك بين (لم يرد) و (لم يُرو) فهذا تحكم لا وزن له هنا.

يتبع.

يتابع محمد:

واتهامك لي بتخليط الحابل بالنابل والبحث في النت وما إلى ذلك من صبيانيات لا وزن لها عندي.

وما اقتبسته أنا من ابن حجر واضح أوضح من الشمس عند صاعدي قمة الإيفرست، فلا تُقلل من شأنك وتسألني عن شرحه، وتفلسفك في النص، أنا من قسم الفلسفة لكني أكره التفلسف في النصوص الدينية. والحمد لله.

وانظروا يا معشر المتابعين عن جريمة الأخ في حق الله وتصريحه بتشبيه صفات الله بصفات الإنسان دون خجل عافانا الله وإياكم من مثل هذا.
يقول الأخ: أن الصفة الواردة في الآية (يعني السمع والبصر) إنما هي على الحقيقة التي هي في الإنسان في العين والأذن) اهـ
هل هناك تشبيه بعد هذا؟!
نعوذ بالله من الخذلان والسقوط،
ولن يُقبل منك أن تقول بعدها أنك لا تشبه، فأنت قد شبهتَ بل مثلتَ. والعياذ بالله.

فهل هذا مذهب السلف رضوان الله عليهم؟ كلا، السلف أعلم وأكبر من هذا الانحراف الكبير.

والنبي صلوات الله وسلامه عليه يجب أن تستحي من إسناد التشبيه له ولو على لساني أنا لتتهمني به، تعلم أدب القرآن عند

إسناد المستقبح لما لم يُسمّ فاعله تأدبا مع مقام الفاعل سبحانه وتعالى، كمثل قوله «غير المغضوب عليهم» ولم يقل غير الذين غضبت عليهم، كما قال قبلها غير الذين أنعمت عليهم.

وعلى أي حال، نبينا صلوات الله وسلامه عليه ليس كما قلت، بل هو منزه لله عن مشابهة الخلق، إنما المشبه المخالف للسلف والخلف هو أنت هداك الله وأصلح حالك.

وقول الله سبحانه «تجري بأعيننا» ليس معناه كما فهمتَ أن السفينة تجري داخل العين -العياذ بالله- كما يخبر ظاهر اللفظ، بل معناه بمرأى منا، أو كما قال سفيان رضي الله عنه بأمرنا كما روى الطبري رحمه الله عنه.

وما نقلتَه عن إمامنا أبي حنيفة حق، لا شيئ فيه،
إنما اختلافي معك في حمله على ظاهره،
والإمام لا يؤول في مثل هذا، بل مذهبه ومذهبنا إثبات الصفة الخبرية، مع رفع ظاهرها، ودليل رفع الظاهر عن قول الإمام ما رواه عنه صراحة الإمام الطحاوي في عقيدته إذ قال: تعالى الله عن الأركان والأعضاء. اهـ

فالإمام الأعظم من أهل السنة، بينما أنت المشبه والمجسم والوهابي كما صرَّحتَ أعلاه 👆 .

واتهامك لي بأن أدلتي لا تخرج عن الآراء والمعقولات، فهذا غلط منك -ولا أقول كذبا، لكن لا تكثر من ذلك- فأنا لم أكلمك إلا بذكر

أقول العلماء.

وصفة الضحك ثابتة ومعناها ليس على ظاهرها،
كما روى شيخ الإسلام ابن حجر عن التابعي أبي الزناد رضي الله عنه قال: الضحك الذي يعتري البشر عندما يستخفهم الفرح أو الطرب غير جائز على الله تعالى ، وإنما هذا مثل ضرب لهذا الصنيع الذي يحل محل الإعجاب عند البشر فإذا رأوه أضحكهم، ومعناه الإخبار عن رضا الله بفعل أحدهما وقبوله للآخر. اهـ فكن متبعا للتابعين وتب من الابتداع.

يتبع.

يتابع محمد:

ومن كانوا قبل الإمام أبي الحسن الأشعري ليسوا أهل فترة، بل هم من اتبعهم الإمام ولم يخرج عنهم قيد أنملة، إنما فقط شرح مذهبهم وفصله وبسطه أكثر، وقمع جميع المبتدعين، ونصر مذهب أهل السنة بفضل الله تعالى، فهو متبع لا مبتدع، فكن مثله تنجو إن شاء الله.

وعن حديثك عن أبي محمد بن كُلّاب رحمه الله، فهو من أئمة أهل السنة، بل هو شيخ للإمام البخاري رحمه الله،
والدليل قال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري، كتاب الوضوء، متحدثا عن الإمام البخاري صاحب الصحيح: وأما المسائل الكلامية عنده فمستمدة من ابن كلاب رحمهم الله. اهـ

وأقتبس لك من كلام ابن القيم رحمه الله وغفر له وجمعنا به في الجنة:

يا حاطب الليل في الظلماء منتصبا ** لكل داهية تُدني من العطب

كم ذا التخلّف والدنيا قد ارتحلت ** ورسل ربك قد وافتك في الطلب

وابن تيمية عندنا شيخ جليل رحمه الله وقع في التشبيه والتجسيم، لكنه مسلم سني، وغفر الله له أخطائه.

وإخراجك أهل السنة الأشاعرة من أهل السنة والجماعة، فهذا تصريح منك عجز عنه غيرك، أشكرك على الصراحة.

واقرؤوا هذا 👆 يا من غضبتم مني حين اتهمتُ الوهابية بإخراج شيوخ الإسلام وأئمة الحديث الأشاعرة من أهل السنة، هاهي جهيزة تقطع قول كل خطيب.

يتبع.

يتابع محمد:

وأختم بشيئين،

أولهما نكتة للسادة المتابعين أنك تقول نقلا عن من نقلتَ عنه: إن الأشاعرة هم أهل السنة والجماعة في بلاد، وليسوا بأهل سنة في بلاد أخرى. أضحك الله سنك.

وثانيهما نص قاطع في إبطال دعواك أن السلف يقولون بظواهر الصفات الخبرية،
نقلتُه لك سابقا، لكنك ما زلت لم تبتلعه جيدا لثقله عليك،
وهو قول شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله في شرح حديث النزول في فتح الباري: وقد اختُلف في معنى النزول على أقوال: فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته، وهم المشبهة، تعالى الله عن قولهم، ومنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الإجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه ، وهم جمهور السلف، ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة، والسفيانين، والحمادين، والأوزاعي، والليث، وغيرهم. اهـ

أما قبلُ، فرحم أباك وجمعك به في الجنة متكئين على سرر متقابلين، وعافاك الله يا عزيزتي (إسلام) عافاك الله وشافاك عاجلا غير آجل، إنه لا يعجزه ذلك وهو على ما يشاء قدير.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله وأصحابه وأتباعه.

انتهيت.

تتدخل إدارة المجموعة:

تنبيه إداري :
من بين الحالات المتفق عليها بينك و بين د. أنس لتوقيف المناظرة : عدم التدليس على المصادر ؛ لذلك فقد دلست عن ابن كثير ولم تتم خاتمة كلامه و هذا أحد الضوابط التي بإمكاننا إيقاف المناظرة لأجلها .
ثم كذلك حالة أخرى هو عدم وضع (الإموشنز) و هذا دليل كاف لإيقاف المناظرة .
ثم كذلك استعمال الألفاظ القدحية و الإتهامات المعلبة و الألفاظ البذيئة المستفزة ، و هذا دليل ثالث لإيقاف المناظرة و الإعلان عن فقدك للحجة سيد محمد .
و بما أن المناظرة في أولها ، و لم تعدو بعد عن مداخلتين سنتغاضى عن هذا كله و نعطيك فرصة أخرى لعلك تترفع عن هذه الأخلاق التي نعتبرها انتكاسة في حق المناظرة ، و نرجو أن لن نعيد هذا التنبيه لأننا لن نتمالك عن إيقاف المناظرة إن استمريت فضيلتك في هذا الوضع .
#الإسلام_يتحدى

يجيب محمد على الإدارة:

لن أتراجعَ عن حرف واحد من ما قلتُه،
وما قلتُ سوى حق بفضل الله،
وعليك التراجع أنت عن كلمة (بذيئة) لا تليق.

والمصادر أمام الناس، بإمكانهم الاطلاع بأنفسهم،

وأنا ما زلت في المقدمة الآن، هل ثقلت عليكم في الثنية؟ فما بالك بباقي الكتائب من الأدلة القوية الصارخة على بطلان مذهبكم؟

والمناظرة قد أخذتْ منها ما أريد، وهو إثبات أنكم لستم سلفية ولا تشبهونها.
والله المستعان، وعليه التكلان.

يتابع محمد مجيبا الإدارة:

والله يا أخ أنس يعلم الله والملائكة المُطّلِعون أن قلبي تجاه شخصك سليم جدا، بل والله مشفق عليك، وأرحمك.
لكنني في ديني أرجو أن أكون جبارا مبينا،

أسأل الله العلي القدير العظيم أن ينصر الحق وأهله، وأن يخذل الباطل وأهله،

وأن يجعل عملي خاليا من الرياء القاتل،
ألا لعنة الله على الرياء، والله لو كان إنسانا وملكته لقطعته سبعين قطعة، ثم حرقته في النار.
حسبنا الله ونعم الوكيل، وهو مولانا ونعم النصير.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا

اجتنابه.

وأسأل الله الرحيم عظيم الرحمة واللطيف خفي اللطف والسميع البصير العزيز القدير السلام الحي القيوم أن يشفي بنتك ويقر بها عينك ويسعدك بها ويجعلها مقتدية بأمنا أم المؤمنين عائشة أعلم نساء بني آدم بلا نزاع.
اللهم اشفها يا ربنا فلا يعجزك شفاؤها، وأذهب عنها البأس والمرض، أيعجزك ذلك وأنت الملك يا رب العالمين!

وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

يقول أنس:

السلام عليكم و رحمة الله تعالى و بركاته .
بسم الله الرحمن الرحيم ..
الحمد لله وحده ، و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده .
و بعد :
ماذا عساي أن أفعل إن لم أجد ما أعلق عليه غير الكلام البذيء و التطاول على شخصي ؟
على ماذا أعلق إن كان في مداخلتك غير الإتهام و الكلام المرسل الإنشائي المفتقر للدليل ؟
على ماذا أرد إن كنت قد خرقت الضوابط التي بصمت عليها بحذافيرك ؟
لم أجد في مداخلتك هذه ما يستحق الرد ؛ فكل كلامك مواعظ و نصائح يمكنك تداولها في صفحتك الشخصية لا في مناظرة

يتابعها المئات إن لم نقل الآلاف ، و للأسف لست الشخص المناسب الذي يمكنك أن تمارس عليه نشاطك الفايسبوكي البذيء .
و بناء على هذا من حقي إيقاف المناظرة ما دمت لست أهلا معالي الأستاذ لها ؛ لا من حيث أخلاقك و لا من حيث أهليتك في مقارعة الحجج . و لذلك فأنت تحت رحمة قلمي إن أردت إيقافها معلنا عن إفلاسك في المناظرة لخرقك لجميع الشروط إضافة إلى السذاجة و سوء التربية الذي نتجنبه غالبا في المناظرات الأكاديمية ، مع العلم أن المناظرة لا زالت في بدايتها و لم نقدم منها غير مداخلتين من عشر متفق عليها ، فيا ترى هل نعتبر هذا نفاذ ذخائرك المطاطية ؟ أم نعتبر هذا تهريجا لإيقافك من ورطتك ؟ أم ماذا ؟
و لسوء حظك أنني سأضيف لك مداخلة أخرى لعلك تترفع عن أخلاق الشوارع و تظهر بمظهر الرجل الرصين ؛ و إن لم تترفع فسيتم وضعك في زنزانة النسيان غير مأسوف عليك متمنيا في الأيام المقبلة أن يستخرج لنا الأشاعرة من يرونه أكثر تماسكا حين تهب رياح الوهابية الجارفة معها الأدلة و البراهين .
فيا معالي المحترم احترم نفسك و إلا لن تجد منا ما يسرك ؛ فمحاولاتك البائسة للتملص من المناظرة عن طريق البهلوانية و البذاءة لن تنفعك و أنت في مناظرة ؛ فانتبه رعاك الله لما يخرج من فمك .
غدا إن شاء الله سأقوم بالرد على ما يستحق الرد من مداخلتك رغم عدم وجود ما يستحق الرد .
(يتبع)

يتابع أنس:

تقول : " فبدأت تظهر ما تخفي و تغرر به الناس كما كنت أنا مغررا بي ، يا معشر من زعم اتباع السلفية و لما تدخل السلفية قلبه " .
(إنت جاي تناظر و لا جاي تهرج ؟) .
تقول : " لم تعتذر عن قولك أن من أول صفة لله خائن و مكذب للقرآن ، لأنك عندك رد، و نفسك تأبى الاعتذار عن اتهامك هذا لشيوخ الإسلام سلفا و خلفا من من أول بعض المتشابهات " .
امسح نظارتيك فقد أكلها الصدأ و استخرج لي من مداخلاتي أين تجد قولي بالحرف (من أول صفة لله خائن لله و مكذب للقرآن) ؛ هل تتقول علي ما لم أقل ؟ أم هل أنك تناظر شخصا آخر في مجموعة أخرى فتستقي ردودك هنا ظنا أنك ترد عليه ؟ و من العجب ما قتل !!
تقول : " و يلزمك على هذه أن ابن عباس خائن لله " .
صراحة لا أعلم وجه استدلالك هنا .
تقول : " و كثير من شيوخ الإسلام حفاظ السنة أنت تعتقد أنهم خونة ك ... " .
اهدأ قليلا من فضلك و كفى من البهلوانية .
تقول : " لأنك مذهبك الوهابية حقا حقا هكذا ، ليس عندهم أحد يعرق العقيدة إلا بضعة رجال في التاريخ كله " .
هذه من فرط استعمالك للمخدرات .
تقول : " و هذه التهمة هي السبب الذي قدره الله لانشقاقي عن مذهبكم مذهب الوهابية " .
ذلك لأن المذهب الوهابي لا يقبل إلا طيبا ؛ مثله مثل البحر

يرمي الرجس خارجا .
تقول : " و كذلك تجاهلت ما نقلته لك عن تأويل النبي صلوات الله و سلامه عليه للوجه عند البخاري و مسلم " .
أين هو ؟ لم أره !
تقول : " و كذلك تجاهلت نقلي لك عن إمام المحدثين و رئيس المسلمين " .
عفوا ما عندنا رؤساء في الدين ؛ عندنا ما يسمى قادة أو أمراء أو أولي الأمر .
تقول : " الخطيب البغدادي ، لأنه أبطل مذهبك كله من رأسه لأدناه " .
تعلم أنك لا تعلم ما تقول ؟!
إن ما نقلته عن الخطيب البغدادي رحمه الله هو تقرير لمذهب السلف (الإثبات بلا تأويل) و ليس تقريرا لمذهب الأشاعرة ؛ فلذلك أنت لا تعرف عما تناظر أصلا ؛ فأنت تناظر في واد و مذهبك في واد آخر ، و استفزازك شيء طبيعي بعد انفجار عبوتك و خمودها ؛ و للعلم فإن عندي آلة تبريد خاصة لمن ارتفعت عنده الحمى (السخانة) . و من أتى ليناظر معاديا ذلك الأصل الذي سيناظره أو الفريق الذي سيناظره فسيكون كحمار جحا مرخيا أذنيه حانقا متحملقا تصاب كلماته بالصدأ و تتهاوى أمام مناظره . و لكن من أتى مناظرا أكاديميا محترما للعقيدة الذي ينتهجا غيره و محترما لمناظره و للمتابعين فإن لم يخرج بإفادة فسيخرج باستفادة .
الإمام التابعي ربيع بن عمرو الجرشي (64 هجرية) ، قال في قوله تعالى : " و الأرض جميعا قبضته يوم القيامة و السماوات مطويات بيمينه " . (الزمر : 67) .

قال - يرجى الإنتباه للجميع لقول هذا التابعي العظيم - : " و يده الأخرى خلو ليس فيها شيء " .
رواه ابن جرير (24 / 25) ، و عبد الله في السنة (2 / 501) .
و هذا ظاهر في إثبات حقيقة اليد لله و أنها ليست النعمة أو القدرة ؛ لذلك فإن كان هناك تشبيه فأنت هو المشبه ؛ فقد شبهت و هربت من التشبيه إلى التعطيل ، و من التعطيل إلى التأويل ، فقد شبهت أولا ثم عطلت ثم أولت . و لا تتهمني مرة أخرى بالتشبيه و إلا لزم من قولك الإتهام بالتشبيه لكل من ابن عمرو الجرشي الإمام التابعي الجليل ؛ و راوي الأثر ابن جرير الطبري ، فإن فعلت ذلك فمثلك مثل حامل الأسفار المذكور في القرآن .
(يتبع)

يتابع أنس:

تقول : " و ما كنت أحسبك من الضعف بحيث تتجاهل هذه النقولات " .
حقيقة ضحكت حتى استلقيت على ظهري ؛ و لا أعلم هل تقصد بالنقولات التي تنقلها أم التي أنقلها أنا ؟ فإن كنت تقصد النقولات التي تنقلها أنت فهي ضدك في كل الأحوال ! و أما إن كنت تقصد ما أنقله فهو عين الصواب مع مراعاة المصدر و المرجع . مثلا :
عن جابر رضي الله عنه قال : كان رسول الله صلى الله عليه و سلم يكثر أن يقول : " يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك " ؛ فقال له بعض الصحابة : أتخاف علينا و قد آمنا بك و بما جئت

به ؟ فقال : " إن القلب بين إصبعين من أصابع الرحمن عز و جل يقول بهما هكذا " ، و حرك أبو أحمد إصبعه .
رواه أبو يعلى (4 / 207) ، و الطبري في تفسيره (3 / 188) ، و الدارقطني في الصفات ؛ ص : 124 ، و ابن منده في " الرد على الجهمية " ص : 87 ؛ و قال : " و هذا حديث ثابت باتفاق " . و في " التوحيد " (3 / 112) ، و قال : " اختلف على الأعمش في إسناد هذا الحديث ، فرواه أبو معاوية و غيره عن الأعمش عن أبي سفيان و يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك ، و رواه جرير بن عبد الحميد و غيره عن الأعمش عن يزيد الرقاشي عن أنس ، و رواه منصور بن أبي نويرة و غيره عن أبي بكر بن عياش عن الأعمش عن غنيم بن قيس عن أنس بن مالك " . و قال إسماعيل بن عمرو بن قيس بن الربيع عن الأعمش عن ثابت البناني عن أنس بن مالك . و كلها معلولة إلا رواية الثوري و فضيل - أي : من مسند جابر - . و روي هذا الحديث عن عائشة و أم سلمة و أسماء بنت يزيد و عن أبي ذر و عبد الله بن مسعود و أبي هريرة من طرق فيها مقال .
قلت : و أبو أحمد هو الإمام الثقة الثبت محمد بن عبد الله بن الزبير الأسدي الزبيري الكوفي ؛ توفي سنة (203 للهجرة) ، و هو راو الحديث عن سفيان الثوري . و في الحديث تحقيق الأصابع لله تعالى .
فهل يمكنك أن تتهم هؤلاء بالتشبيه ؟!
تقول : " أما قولك أن الأشاعرة يعتبرون السلفية مجسمة و مشبهة ، فهذا كما يعلم جميع المتابعين كذب محض " .
حقا معالي الفطحل ؟!
الجواب من نفس تعليقك ؛ حيث تقول : " و ابن تيمية عندنا

شيخ جليل رحمه الله وقع في التشبيه و التجسيم ، لكنه مسلم سني و غفر الله له أخطائه " .
لا أعلم هل أنت إنسان أم كائن آخر ؟ حيث في الأول تقول أنني أكذب حين قلت عن الأشاعرة أنهم يعتبرون السلفية مجسمة و مشبهة و في نفس التعليق تناقض نفسك فتقول بأن شيخ السلفية مجسم و مشبه ؛ و تدعو له بالمغفرة ؛ مع أن في أصول مذهب الأشاعرة و جميع المذاهب العقدية الإسلامية بأن المجسمة كفار ، فلذلك قلت لك في تعليقي السابق بأنك لا تعرف مذهبك فضلا عن مذاهب القوم .
فهذا الإمام التابعي حكيم بن جابر بن طارق بن عوف الأحمسي (82 للهجرة) يقول : " إن الله تبارك و تعالى لم #يمس_بيده من خلقه غير ثلاثة أشياء : خلق الجنة #بيده ثم جعل ترابها الورس و الزعفران ، و جبالها المسك ، و خلق آدم #بيده و #كتب التوراة لموسى " .
رواه ابن أبي شيبة (13 / 96) ، و هناد بن السري في " الزهد " (46) ، و عبد الله في السنة (1 / 275) ، و الآجري في " الشريعة " ص : 340 ، و أورده الذهبي في " العلو " ص : 125 .
فلا أعلم هل كل هؤلاء كذبة في إثبات الصفات على حقيقتها و أنت المحق أم أن آلة الفهم عندك معطلة ؛ فإن كانت الأولى فصلاة الجنازة عليك و لا خير يرجى منك ، و إن كانت الثانية صرفنا لك من أموالنا على الإسعافات الأولية لمراتب العقل عندك .
(يتبع)

يتابع أنس:

تقول : " السلف يكذبونكم و يضادون مذهبكم " .
كم يسهل إطلاق الرصاص في الهواء ؛ و حين التفحيص نستخرج التمحيص و نقول أن ما قاله السلف هو نفس ما نقول ؛ و بعد ما تقرأ هذا رد ريقك لفمك ؛ وابلع لسانك . و لنرى هل السلف يكذبوننا أم يكذبونكم ؟
و لنشاهد بعين البصيرة زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (93 للهجرة) ، قال مستقيم : قال : كنا عند علي بن الحسين قال : فكان يأتيه السائل ؛ قال : فيقوم حتى يناوله ، و يقول : " إن الصدقة تقع في #يد_الله قبل أن تقع في يد السائل " قال : و أومأ بكفيه .
رواه ابن سعد في " الطبقات " (5 / 166) .
و فيه تحقيق صفة اليد لله تعالى ، فهل السلف يكذبوننا ؟
الجواب للمتابع ..
ثم بعده نقلت قول الإمام ابن كثير رحمه الله قوله : " و هو إمرارها كما جاءت من غير تكييف و لا تشبيه و لا تعطيل " .
عجيب !! بنقلك هذا تنصر مذهبنا و ليس مذهبكم ، فأنت تصفع نفسك بنفسك و لا تحتاج لمن يصفعك .
و هذا هو اعتقادنا فهل أنت كذلك ؟
فإن كنت تعتقد باعتقاد ابن كثير هنا فلماذا هذه المناظرة ؟ و إن كنت تخالفه فذاك شيء آخر .
ثم تقول : " فانظر كيف صرح ابن كثير و هو من أئمة أهل السنة الأشاعرة بأن السلف يرفعون ظواهر هذه الصفات " .
كذاب !! وحق لك أن تكذب !!
فابن كثير هنا يقرر مذهب السلف (الإثبات بلا تكييف و لا تمثيل و لا تشبيه ، و إمرار آيات الصفات حسب فهمها بلا تشبيه و لا

تأويل) فأين نجد في كلام ابن كثير ما يفيد رفع الظواهر ؟!
فابن كثير هو الذي روى عن التابعي العابد بن معدان الكلاعي الحمصي (103 هجرية) قوله : " إن الله عز و جل لم #يمس_بيده إلا آدم صلوات الله عليه خلقه الله بيده و الجنة ، و التوراة #كتبها بيده " .
و رواه أيضا عبد الله في السنة (1 / 297) .
فلا أعلم هل تفهم ما تنقل أم أنك (تستعبط) ؟
تقول : " في حين أنك تكذبه "
جعلت نفسك قاضيا و متهما و محاميا (نعم !! إنها المخدرات)
و إن لم تكن فقل لي : أين قلا بتكذيب ابن كثير رحمه الله و لعائن الله تترى على الكذاب منا !
تقول : " و تدعي أن السلف يثبتون الظواهر " .
نعم ! و هذا ما أنا هنا لأجل بيانه ، و منهم : عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس (104 هجرية) قوله : " إن الله عز و جل لم #يمس_بيده إلا ثلاثا : خلق آدم #بيده ، و غرس الجنة #بيده ، و كتب التوراة #بيده " .
رواه عبد الله في السنة (1 / 297) .
فاستخرج لي أين نجد في قول هذا التابعي الجليل رفع الظواهر ؟
تقول : " ثم تقول لم يرد حرف واحد عنهم ذلة ، و كأنك أعلم بالسلف من الحافظ الراوية ابن كثير " .
التحدي إلى يوم القيامة أن تستخرج لي صحابيا أو تابعي واحد قال برفع الظواهر عن الصفات ، (هدية مني إن أتيت به 5000 درهم مغربية) .
تقول : " و ما بينك و بين داعش إلا مقدار خطوة أو خطوتين " .

أتركها للمتابع .
تقول : " و أتمنى إن كنت صاحب حق أن تخبر الناس في عقيدة الحافظ جلال الدين السيوطي " .
على الرأس و العين يا غزال !
يروي السيوطي في (صون المنطق) عن الإمام التابعي عبد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن أبي مليكة (117 هجرية) : قال نافع بن عمر الجمحي : سألت بن أبي مليكة عن يد الله أواحدة أو إثنان ؟ قال : بل اثنتان .
رواه الدارمي في رده على المريسي (1 / 286) ، و يعلق عليه السيوطي قائلا : " فيه إثبات حقيقة اليد لله عز و جل و إبطال حملها على المجاز و القول بأنها النعمة أو القدرة " .
و أتأسف بشدة لمطلبك فقد قصفك السيوطي .
(يتبع)

يتابع أنس:

إذا خلاصة كل ما سبق ليفهم المتابع ما يتداول هنا في شريط المناظرة أن بهذه الأدلة من الكتاب و السنة و النقولات عن أئمة السنة يتبين لكل ذي عقل أن أهل السنة و الجماعة يثبتون جميع صفات الله تعالى الواردة في الكتاب و السنة على الحقيقة لا على المجاز ، إثباتا منزها عن التمثيل و التكييف ، و تنزيها بلا تحريف و تأويل و تعطيل .
و بهذا نفارق طائفتين : المعطلة الذين ينفون حقائق الصفات و يدعون فيها المجاز بحجة التنزيه ، و المشبهة الذين يجعلون حقيقة صفات الله كحقيقة صفات خلقه ؛ بحجة الإثبات .

ثم موافقة أبي الحسن الأشعري للسلف في هذا الأصل العظيم في كل من كتبه (الإبانة) و (رسالة إلى أهل الثغر) و (مقالات الإسلاميين) مما يستلزم أن يوافقه كل من انتسب إليه ، و إلا كان انتسابهم إليه دعوى مجردة .

كذلك بطلان ما ادعاه صاحبنا المناظر الفطحل الحامل للمشعل ظنا منه أنه منجل يحصد الأراضي الخصبة ؛ من إنكار نسبة حقائق الصفات لله تعالى ؛ و لب جوهره الإمام السبكي في قوله : " أما الذي يأباه العقل و النقل فهو نسبة حقائق هذه الألفاظ اللغوية لله تعالى " . فاتبعه صاحبنا في قوله هذا الذي يعتبر من مصائب السبكي ؛ فليت شعري أي عقل هذا الذي يزعمونه و أي نقل هذا الذي يأثرونه ؟!

فالسبكي نفسه يقول : " إن أريد بإثبات الصفات إثباتها على ما جاءت دون تفسير و لا تعيين معنى ؛ و إنما يكتفى بتلاوتها و السكوت عليها ، و ذلك قطعا بعد صرفها عن ظاهرها المحال في حق الله تعالى ؛ و لا يقال بالذات أو الحقيقة فذلك حق لا ريب فيه " .

و الأعجب من صاحبنا ادعاؤه أن هذا هو مذهب السلف قاطبة و لم ينقل حرفا واحدا عن أحد من السلف قط .

كيف ؟!

و نصوص السلف صريحة في إبطال هذه الدعوى ، و بيان وجوب حمل كلام الله على حقيقته التي تقتضيها اللغة التي أنزل الله بها كتابه ، و تعرف بها عباده .

و به يتبين جهل صاحبنا بمذهب السلف ؛ و بعده عن طريقتهم .

ثم نحن نقول : (صحة تأكيد الإثبات في صفات الله تعالى بقول : " حقيقة ") . أو نقول : (بذاته) و أنه وارد عن عن

السلف الأئمة و هو الأمر الذي أعظم الأشاعرة فيه النكير جهلا منهم بكلام السلف و أصولهم .
فلأعلمنك عقيدتك لأنك تجهلها .!!
فالأشاعرة يقولون بأن لفظة (بذاته) لم ترد في كتاب و لا سنة و لا على لسان أحد من الصحابة أو التابعين ، فإن لفظة (بذاته) إذا ذكرت مع هذه الألفاظ أو ما شاكلها حصرت معانيها في المعنى الحسي الجسماني ، فلا يقال مثلا (استوى بذاته) و (ينزل بذاته) و (يجيء بذاته) ثم يقال (لا كاستوائنا و لا كنزولنا و لا كمجيئنا) لأن هذا تناقض صريح حسب زعمهم . و لذلك قال السبكي : " نخلص من هذا القول بأن الله ساكن السماء أو أنه على العرش بذاته أو ينزل بذاته ، أو استوى بذاته أو على الحقيقة ، كل ذلك وصف لله بما يستحق في حقه تعالى نقلا و عقلا " . و على هذا أسس الأشاعرة مذهبهم التهريجي .
فأقول : في المناظرة سبق و أن نقلت الكثير من أقوال أئمة السلف بزيادة (حقيقة) و بزيادة (بذاته) . ثم ماذا ؟!
ثم مالا و لن يستطيع استساغته صاحبنا أن أبو نصر السجزي نقل الإجماع على ذلك بقوله في كتاب (الإبانة) : " و أئمتنا كسفيان الثوري و مالك بن أنس و سفيان بن عيينة و حماد بن زيد و حماد بن سلمة و عبد الله بن المبارك ؛ و فضيل بن عياض و أحمد بن حنبل و إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ؛ متفقون على أن الله سبحانه #بذاته فوق العرش ، و أن علمه بكل مكان " .
نقله عنه شيخ الإسلام ابن تيمية في (درء التعارض) (6 / 250) ، و في " بيان تلبيس الجهمية " (2 / 38) ، و في (مجموع الفتاوى) (3 / 222) ، و ابن القيم في " الصواعق المرسلة " (4 / 1284) ، و أورده الذهبي في " العلو " ص :

. 235
و سبقه المزني حيث قال في " شرح أصول السنة " : " عال على عرشه في مجده بذاته " . ثم حكى الإجماع على ذلك فقال : " هذه مقالات و أفعال اجتمع عليها الماضون الأولون من أئمة الهدى ، و بتوفيق الله اعتصم بها التابعون قدوة و رضى " .
المصدر : " أصول السنة " للمزني ، ص : 85 - 89 .
فهل المزني كذلك وهابي مجسم ؟!
و هل تعتبر من نقل عنهم الإجماع السجزي مجسمة و مشبهة ؟!
للأسف !! عقلك راح ضحية هفواتك .
(يتبع) .

يتابع أنس:

و للأسف !! نقل الطلمنكي و ابن عبد البر الإجماع على ذلك أيضا ؛ فأين المهرب عزيزي ؟!
و قال الذهبي في " العلو " : " قال الإمام أبو محمد بن أبي زيد المغربي - شيخ المالكية - في أول رسالته المشهورة ؛ في مذهب مالك الإمام : و أنه تعالى فوق عرشه المجيد بذاته ، و أنه في كل مكان بعلمه " .
قال الذهبي : " و قد تقدم مثل هذه العبارة عن أبي جعفر بن أبي شيبة ، و عثمان بن سعيد الدارمي ؛ و كذلك أطلقها يحي بن عمار واعظ سجستان في رسالته ، و الحافظ أبو نصر الوائلي السجزي في كتاب (الإبانة) له ، فإنه قال : و أئمتنا كالثوري و ابن عيينة و مالك و الحماد و ابن المبارك و الفضيل و أحمد و إسحاق متفقون على أن الله فوق العرش بذاته ؛ و أن علمه بكل

مكان " .
و قال الذهبي كذلك : " و كذلك أطلقها ابن عبد البر كما سيأتي " .
و قال أيضا : " و كذا عبارة شيخ الإسلام أبي إسماعيل الأنصاري فإنه قال : و في أخبار شتى بأن الله في السماء السابعة على العرش بنفسه " .
و كذا قال أبو الحسن الكرجي الشافعي في تلك القصيدة :
عقائدهم أن الإله بذاته *** على عرشه مع علمه بالغوائب
و على هذه القصيدة مكتوب بخط العلامة تقي الدين بن الصلاح : (هذه عقيدة أهل السنة و أصحاب الحديث) .
راجع (العلو) للذهبي ص : 235 .
لذلك فمشكلتك ليست مه السلفية و لا الوهابية ، و لا ابن تيمية و لا محمد بن عبد الوهاب و لا معي ؛ فمشكلتك مشكلة عويصة هي مشكلة مع السلف ، لذلك فإن كان لك رد رده على السلف و قم بتكذيبهم ؛ أو الأفضل لك اتهمهم بالتجسيم قبل أن ترفع صوتك بالصراخ هنا (وهابية مجسمة مشبهة) .
و دمت ذخرا لكل تائه ، و احتفظ بحلوياتك فإنني لا أحتاجها .
(انتهيت)

يجيب محمد:

عليكم السلام ورحمة الله تعالى وبركاته،
باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله،
أما بعد؛ فلا يخفى انحراف المناظرة عن مسارها قليلا، وسبب ذلك أنكم أنتم الخصم والحكم، وهذا غير جائز في قوانين بني آدم، وأنا تسامحث في هذا منذ البدء، ظننتكم قوم عدل وإنصاف حيث تقولون أنك (سلفية) وأعوذ بالله أن يكون السلف كمثل ما أنتم عليه،

ولا أدري بعد هذه البذاءات كلها من المدعو أنس هذا، هل يا هذا تركت شيئا لمن لم يجد أبا يؤدبه ولا أما تربيه؟
هل تركت شيئا للحشاشين ومدمني المخدرات وتربية الشوارع؟
هل تركت شيئا من سوء الأدب وانعدام التربية للغجر وأنذال الشوارع؟
هل تصدق أنك دكتور يا هذا؟ جعلث تكيل لي الاتهامات كيلا ثم تقول أنك على نهج السلف، ألا قبحا للقوم المعتدين، فما سلفك إلا الشيطان، وما خلفكم إلا مثل داعش والمداخلة ومن شابههما من كلاب الملة،
ألا تحترم أن لك زوجة وأطفالا يا عديم الإحساس يا هذا؟ ألا تحترم أنك أكبر مني سنا فقط يا صغير القدر؟
ودكتور أيضا؟؟ وسلفي بعد؟ لا والله لست سلفيا ولا تعرف عن السلف شيئا، وهل السلف مثلك معاذ الله؟
لا أدري هل أواصل معك الكلام أم لا؟
والله ما دخلت هنا إلا ظنا أنك أكثر اطلاعا مني فأستفيد منك،

فإذا بي أدخل المكان الخطأ لأناظر الشخص الخطأ.

وقدر الله وما شاء فعل،
وسأجيب على مداخلتك القذرة البذيئة هذه شيئا فشيئا إن شاء الله.

طبعا لا يخفى أثر صدمتك بمذهب أهل السنة والجماعة، فبدأت تخرج عن شعورك، فاتهمتني بشرب المخدرات، لا بأس سأتجاهل حتى لا تهرب من المناظرة.

وبعضُ ما قلتُه لم تجد له ردا إلا اتهامي بالتهريج، ولن تجد ردا ولو بعد حين إلا إذا تبت لله ورجعت لمذهب السلف.

أما اتهامي لك بتخوين بعض الصحابة وشيوخ الإسلام مِنْ مَن أوّل بعض الصفات،
فدليله قولك بالنص: (فإن من يؤول صفة اليد، ويفسرها بالقدرة، فقد خان الله عز وجل وكذّب كتابه) وأنا سحبتُ قولك على جميع من أوّل شيئا من الصفات من ما تعتقد أنت أنه على الحقيقة.

فهل تتراجع عن قولك هذا؟ أم تلتزم بما يُلزمك به؟

واتهامي لك بتخوين ابن عباس رضي الله عنه وغيره من الصحابة والتابعين وشيوخ الإسلام لأن قولك هذا ينطبق عليهم فهم أوّلوا ما تظنه أنت على ظاهره،

ومثال ذلك قال البخاري رحمه الله في صحيحه: كتاب تفسير القرآن، سورة القصص، «كل شيئ هالك إلا وجهه» إلا ملكه، ويقال إلا ما أُريد به وجه الله. اهـ
فهاهو البخاري يؤول، فهل هو خائن لله مكذب لكتابه؟ ونعوذ بالله من قولك.

ويبدوا أن سوء الأدب والتربية يأبى إلا أن يلازمك بوصفي رجسا، قبحك الله، إلا كنت تظننا كفارا، وليست بمستغربة من مثلكم يا معشر الوهابية، فقد وقعتم في شيوخ الإسلام وأئمة الحديث وفقهاء الملة، أفلا تقعون في مثلي؟! بلى.

ومداخلتك هذه قطعت لي الشك باليقين أنك ضعيف جدا، بل أنت أوهى من طرف ثوبك إن كان لك ثوب يا عاري الفكر.

وأعيد على أسماعك ما رواه البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلوات الله وسلامه عليه قال: (أصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد: ألا كل شيئ ما خلا الله باطل)
فشيوخك الوهابية يعتذرون عن تأويل صفة الوجه في قوله تعالى «كل شيئ هالك إلا وجهه» بهذا الحديث. فهل تقر لهم أم تخالف؟

وعن استغرابك لوصفي الخطيب البغدادي برئيس المسلمين، فإن القوم يستخدمونها لكنك لا تعرف القوم ولا مذاهبهم، ولا تعرف شمال اليمن من جنوب الحجاز،

قال الذهبي في السير في ترجمة أبي الفضل التميمي الإمام الفقيه رئيس الحنابلة. اهـ فها هي كلمة (رئيس) يا زاعما الحنبلية ولا تعرفها، ونعوذ بالله أن يكون الحنابلة مثلك، ولَعَمْرُ الله ما كتب الإمام تقي الدين الحصني كتابه (دفع شُبَهِ من شَبَّهَ وتمرد ونسب ذلك إلى السيد الجليل الإمام أحمد) ما كتبه إلا اتقاء فحش مثلك ونسبته لسيدنا الإمام أحمد رضوان الله عليه.

(يتبع).

يتابع محمد:

وأنت كاذب ومدلس جدا في ما نقلته لك عن الخطيب البغدادي إمام أهل الحديث في عصره بلا نزاع. وقبل أن أعيد عليك قولَه المُخرسَ لك أحب أن أعلمك أن شخصيتك تهاوت جدا أمامي، وتهاويها يزداد طرديا مع ازدياد كلامك المقزز كما تزداد قوة جذب الأرض والإخلاد إليها طرديا مع زيادة الكتلة الجسمية القذرة الملقاة عليها،
ووجه تشبيهي يدركه المُذركون، ويتألم منه الجاحدون.

قال الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى في كتابه القيم (الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع) : (ويتجنب المحدث في أماليه روايةَ ما لا تحتمله عقولُ العوام، لما لا يُؤمَن عليهم فيه من دخول الخطأ والأوهام وأن يشبهوا الله تعالى بخلقه ويُلحقوا به ما يستحيل في وصفه وذلك نحو أحاديث الصفات التي ظاهرها يقتضي التشبيه والتجسيم وإثباتَ الجوارح والأعضاء للأزلي

القديم، وإن كانت الأحاديث صحاحا ولها في التأويل طرق ووجوه، إلا أن من حقها أن لا تروى إلا لأهلها خوفا من أن يضل بها من جهل معانيها فيحملها على ظاهرها أو يستنكرها فيردها ويكذب رواتها ونقلتها) اهـ
وهذا النص لا كلام بعده في أن الخطيب رحمه الله لا يقول بإثبات الظواهر اللغوية للصفات الخبرية، وحاشاه رحمه الله من حشو الكلام ولحن القول وهو من هو رحمه الله؟!

فرُدَّ على كلامه إن كنتَ صاحب حق، أو أرح نفسك واطعن فيه كما تفعلون عند عجزكم أمام جحافل أهل السنة، وكتائب عز الدين ونصرة السلف. وما أدراك ما عز الدين وقوته وجبروته على أهل الابتداع والهوى!

وأما ما فرحتَ به من نقلك رواية عن التابعي ربيعة الجرسي رضي الله عنه فليس فيه شيئ زيادة على ما جاء في القرآن، فما وجه فرحك بهذا أيها المتعالم، وقد قال الله تعالى «بل يداه مبسوطتان»،
وقال تعالى «لما خلقتُ بيدي» وغيرها من نصوص ذكر اليد.

أقول وأكرر فلعلك كما الله في ذهنك أعَلَّك، خلافُ أهل السنة معكم يا هذا أنكم تثبتون ظواهر نصوص الصفات الخبرية، فيلزمكم التجسيم، بينما أهل السنة يثبتون الصفة الخبرية، ثم يرفعون ظاهرها، كما صرّح بذلك الخطيب البغدادي كما ذكرتُ لك آنفا، فارجع خطوة، ثم عد، فالحركة مثمرة، وكما الحركة بركة، فاعرف موطن النزاع حتى لا تكون أضحوكة أمام الناس.

فما نقلتَه (بفتح التاء) عن ربيعة الجرسي ليس فيه شيئ سوى إثبات الصفة، وليس فيه شيئ من إثبات يد حقيقية يعني جارحة لله كما تريد أن تقول، لكنك تخشى وطأة أهل السنة، فإن بأسنا شديد بفضل الله.

والدليل الذي أهدم به محاولتك إثبات حقيقة اليد، وهو جارحة وإن أبيت، هو قول الطبري نفسه الذي نقلتَ عنه في تفسير قوله تعالى «وقالت اليهود يد الله مغلولة» من سورة المائدة، قال: وإنما وصف تعالى ذكره اليد بذلك، والمعنى العطاء.

وأضيف أيضا، وما أقسى إضافاتي على رؤوس أهل البدع من الحشوية ونابتتهم الوهابية،

روى القرطبي في تفسير قوله تعالى «يد الله فوق أيديهم» عن التابعي ابن كيسان رضي الله عنه قال: قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم.

هل تنتظر أكثر من هذا يا منتظرا طوال عمرك؟!

وقال الطبري في تفسيره نفس الآية: وجهان من التأويل: يد الله فوق أيديهم عند البيعة، لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم لنبيه، والآخر: قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله. فأوَّل اليد تأويلين، أحدهما أنها يد رسول الله، والثاني أنها قوة الله.

فهل يا حاطب الليل قال الطبري أن اليد على حقيقتها

وظاهرها؟!

خذ أيضا، من نفس المصدر الذي ذكرتَ منه، وبعد ما اقتطعتَهُ بقليل، يروى الطبري رحمه الله بإسناده أن رهطا من اليهود ... سألوا النبي صلى الله عليه وسلم: صف لنا ربك، كيف خَلْقُهُ؟ كيف عضده؟ كيف ذراعه؟ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم أشد من غضبه الأول ...) راجع تفسير الطبري لسورة الزمر.

فانظر أصلحك الله كيف غضب النبي من مُجرد سؤاله من قِبَل اليهود عن أعضاء حقيقية لله، فهل غضب النبي من صفات الله كما تزعم؟

وهنا أقول سبحان الله العظيم، انظروا يا معشر من آمن بلسانه ودخل الإيمان قلبه، ويا معشر من آمن بلسانه ولما يدخل الإيمان قلبه، انظروا هذا الحديث فيه طائفتان، طائفة اليهود التي تقول بأن الله جسم وله أعضاء، وطائفة المسلمين الذين غضب إمامهم النبي من ذلك،
وانظرا أي طائفة أنتم تتبعون،
ونعوذ بالله من الخذلان.

وبما نقلته لك هذا يتضح جيدا أن صفات اليدين ليست على ظاهرها، نعم نثبتها كما جاءت في النصوص، لكن نرفع ظاهرها. وهكذا بطل استشهادك بهذا الأثر، بل انقلب عليك كما انقلب الخبيث محمد بن سلمان على وهابيتك فهدمها، ويفترق التشبيه أن التالي انقلاب خبيث على خبيث، بينما الأول انقلاب طيب

على خبيث.

وذكرك يا هذا لحديث الأصابع ليس فيه ذرة من دليل على أنه على ظاهره،
ولا فيه حتى إلكترون يساري ولا بروتون يميني، وما أبعد وسطية وتعادل النيوترون عن مثلك! ماا أبعده

فاذهب ابحث عن شيئ لتثبت به عن السلف أن الأصابع حقيقية وعلى ظاهرها ثم تعال تكلم إن كنت حازما.

ولا نحتاج منك نقل نصوص في الصفات فقط، فنحن نقلتها وحفاظها وسدنتها وخُدامها،
إنما نريد منك إثباتها على حقيقتها،
وإلى الآن لم تذكر دليلا واحدا أو نصف دليل أو عشر معشاره على أن هذه الصفات على ظاهرها. ولن تجد لسنة الله تبديلا.

يتبع.

يتابع محمد:

وها أنت أضفتَ لي دليلا على أنكم أهل كذب وهوى، فما ازددتُ فيكم إلا بصيرة،

هل أنا يا كذاب قلتُ أن ابن تيمية شيخ السلفية، ابن تيمية شيخ سُنّي، فليس كافرا ولا رافضيا ولا غيره، لكن عقيدته تضاد عقيدة السلف، وأنت تعلم ذلك وإن زعمتَ وزعمتَ غير ذلك، وعندنا عقيدة ابن تيمية في الصفات باطلة، غفر الله له وسامحه وجمعنا جميعا في الجنة مع النبي وأبي بكر وعمر.

ولو كان رحمه الله حيا لكان تبرّأ منكم كما تبرئتِ الناس في مكة من أبي رغال، وكما تبرأ السَّجَّادُ من شقفات الشيعة.

وحديث اليد الذي ذكرتَه ليس فيه إثبات اليد على حقيقتها وظاهرها.

يا هذا أكرر أن الصفة ثابتة، لكن ليست على ظاهرها،

ومن الدليل على ذلك ما رواه الطبري والبيهقي عن ابن عباس ومجاهد وسفيان وقتادة رضي الله عن الجميع أن قوله تعالى «والسماء بنيناها بأيد» يعني بقوة. اهـ
راجع الدر المنثور للسيوطي، تفسير سورة الذاريات.

أما سؤالك هل كل هؤلاء مِن مَن ذكرتَ كذبة عندي؟ فالجواب

قطعا لا، وحاشا لله،

لكن الكاذب أنت، هم لم ينطقوا بكلمة أن الصفات على ظواهرها، بل نثبتها كما أثبتوها ونرفع الظاهر كما رفعوا، ونفوض المعنى كما فوضوا، أو نؤول كما أولوا.

وما ذكرتَه بعد ذلك فليس فيه دليل على قلة أدبك، بل فيه الدليل الكافي على انعدام أدبك، أصلحك الله وأصلح شيوخك الذين علموك هذا الخلق الدنيئ.

وما نقلتَه من خبر اليد عن سيدنا الإمام علي بن الحسين، فإن من عنده ذرة من العقل يفهم أن الخبر ليس على ظاهره، وهل أيها الكذاب حقا أن المتصدق يضعها في يد الله حقيقة يا جهول؟

إلا إن كنتَ حلوليا بالإضافة إلى تجسيمك، فتقول بحلول الله في المتصدَّق عليه فتقع الصدقة في يد الله حقيقة يا عديم الفهم والذوق.

وبحديثك عن ابن كثير سقطتَ أمامي سقطة لا قيام لك بعدها، وما توقعتُك بهذا المستوى القليل أبدا،

يا كذاب حديثي ليس لك فأنت متروك الكلام، حديثي للإخوة المتابعين طالبي الحق والسنة: افتحوا تفسير ابن كثير، سورة الأعراف، قوله تعالى «إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض

في ستة أيام ثم استوى على العرش» تجدوا أن ابن كثير رحمه الله قال: وأما قوله تعالى "ثم استوى على العرش" فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا ، ليس هذا موضع بسطها ، وإنما يُسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح : مالك ، والأوزاعي ، والثوري ، والليث بن سعد ، والشافعي ، وأحمد بن حنبل ، وإسحاق بن راهويه وغيرهم ، من أئمة المسلمين قديما وحديثا ، وهو إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل . والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله ، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه ، و "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير"

هذه عبارة ابن كثير التي كسرت رأسك بلا علاج، ولا علاج سوى التوبة حتى لو عرضتَ مشكلتك على جالينوس.

يتبع.

يتابع محمد:

وتحديّ لك أيها الضعيف ما زال قائما،

هل تستطيع أن تقول للناس أن عقيدة الحافظ السيوطي عندك صحيحة كما أقولها أنا؟
إلى الآن لا جواب، لن تستطع.

واسمع ما يقول الإمام السيوطي في تفسير الجلالين في سورة

المائدة، «بل يداه مبسوطتان» قال: مبالغة في الوصف بالجود، وثنّى اليد لإفادة الكثرة، إذ غاية ما يبذله السخي من ماله أن يعطي بيديه. اهـ فلا تتكلم عن السيوطي يا هذا فلست على عقيدته حتى تحتج به.

وقلت لي أنك تريد أحدا من السلف رفع ظواهر الصفات، فأعيد عليك أن ابن كثير رحمه الله وهو أحد تلامذة ابن تيمية الرافضين لعقيدته ذكر أن الإمام مالكا والأوزاعي وسفيان الثوري والليث بن سعد والشافعي والإمام أحمد وإسحاق بن راهويه قالوا أن مذهبهم في الصفات إمرارها كما جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل ، والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله) والمصدر هو نفسه السابق أعلاه، فاخرس بعد هذه للأبد حتى تتوب إلى ربك من الكذب، وكذبك صار مكشوفا جدا،
صار منكشفا أكثر من انكشاف الفرق الذي طرد الحكمُ مَسَاكَيه، ورغم انكشافك أنتم قوم لا تستحون.

ولا تتحدثْ عن الدارمي في رده على المريسي حتى لا تنفضح عقيدتك التجسمية أكثر، وإلا ألزمك بكل كلامه وعقيدته التجسمية السافرة.

أما كلمة (بذاته) فلم ترد عن السلف مهما كذبت،

اسمع شمس الدين الذهبي وهو كذلك أحد تلامذة ابن تيمين الرافضين لعقيدته يقول في كتابه (العلو) بعد نقله قول يحيى

بن عمار: بل نقول هو بذاته على العرش وعلمه محيط بكل شيئ. قال الذهبي: قولك بذاته من كيسك. اهـ

وقال شيخ الإسلام ابن حجر في فتح الباري، شرح حديث (إن أحدكم إذا قام في صلاته فإنه يناجي ربه) قال وفيه الرد على من زعم أنه على العرش بذاته. اهـ

وما نقلتَه عن ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله، فأنت لا تفهم اللغة، لأن قول ابن أبي زيد:(وأنه فوق عرشه المجيد بذاته) الجار والمجرور متعلقان بـ(المجيد)التي قبلها، وهي مجرورة فيكون المجيد بذاته هو العرش، كما قال الله (ذو العرش المجيد) أو هي مرفوعة فيكون المجيد بذاته هو الله سبحانه.

ولكن من لك باللغة وأنت لا تحسن كتابة العدد كما وقع منك أمس، واليوم تقول (أن أبو نصر) والصواب (أن أبا نصر) فاستح يا جاهلا بأبجديات اللغة، وكف عن الحديث في ذات الله.

وقال الذهبي في العلو: وقد نقموا عليه -يعني ابن أبي زيد القيرواني- في قوله بذاته، فليته تركها. اهـ

وحديثُك المرسل الذي لا يُدرى قُبُلُه من دُبُرِه لا نظر له، فلا ننظر إلى كلام بلا سند، ولا إلى ناقة بلا خطام.

لكن نضع فوقه كله فنهلكه وهو هالك أصلا، نضع عليه قول الإمام الحجة النووي إمام السنة في شرحه لحديث الجارية من

صحيح الإمام مسلم رحمه الله: قال رحمه الله: قال القاضي عياض: لا خلاف بين المسلمين قاطبة فقيههم ومحدثهم ومتكلمهم ونظارهم ومقلدهم أن الظواهر الواردة بذكر الله تعالى في السماء كقوله تعالى : "أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض" ونحوه ليست على ظاهرها ، بل متأولة عند جميعهم.

اقرأها مرة أخرى وثالثة ورابعة، فمن أدمن طرق الباب أوشك أن يفتح له.

وبهذا النص وحده ينتهي مذهب الوهابية القائلين بأن السلف قالوا بظواهر النصوص، وهم كاذبون في ذلك، وسيجزيهم الله بما كانوا يكذبون.

يتبع.

يتابع محمد:

وأختم كلامي بإذن الله بهديتين للسادة المتابعين،

أولاهما:
أكرر لك قول شيخ الإسلام وأمير المؤمنين في الحديث ابن حجر العسقلاني رحمه الله في فتح الباري، في شرحه لحديث النزول، قال رحمه الله: قوله (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا) استدل به من أثبت الجهة ، وقال : هي جهة العلو ، وأنكر ذلك الجمهور لأن القول بذلك يفضي إلى التحيز ، تعالى الله عن ذلك . وقد اختلف في معنى النزول على أقوال : فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته ، وهم المشبهة ، تعالى الله عن قولهم. اهـ
والحمد لله مذهبكم أيها الوهابية منسوف من أئمة الحديث قبل أئمة الكلام.

ثاني الهديتين هي شيئ احفظوا أني أنا من نقله لكم، فتذكروني بدعوة في ظهر الغيب،

وإليكم الهدية،،،

جاء في فتاوى الإمام ابن رشد الجد المالكي رحمه الله تعالى الملقب عند المالكية بشيخ المذهب، سُئل عن رأي المالكية في السادة الأشاعرة وحكم من ينتقصهم.

وكان السؤال كالآتي:

ما يقول الفقيه القاضي الأجل أبو الوليد -وصل الله توفيقه وتسديده، ونهج إلى كل صالحة طريقه-، في أبي الحسن الأشعري وأبي إسحاق الإسفراييني وأبي بكر الباقلاني وأبي بكر بن فُورك وأبي المعالي، ونظرائهم ممن ينتحل علم الكلام ويتكلم في أصول الديانات ويصنف للرد على أهل الأهواء؟ أهم أئمة رشاد وهداية أم هم قادة حيرة وعماية؟
وما تقول في قوم يسبونهم وينتقصونهم، ويسبون كل من ينتمي إلى علم الأشعرية، ويكفرونهم ويتبرأون منهم، وينحرفون بالولاية عنهم، ويعتقدون أنهم على ضلالة، وخائضون في جهالة، فماذا يقال لهم ويصنع بهم ويعتقد فيهم؟ أيتركون على أهوائهم، أم يكف عن غلوائهم؟

فأجاب الإمام رحمه الله، قال:
تصفحت عصمنا الله وإياك سؤالك هذا، ووقفت على الذين سميت من العلماء فهؤلاء أئمة خير وهدى، وممن يجب بهم الاقتداء، لأنهم قاموا بنصر الشريعة، وأبطلوا شبه أهل الزيغ والضلالة، وأوضحوا المشكلات، وبينوا ما يجب أن يدان به من المعتقدات، فهم بمعرفتهم بأصول الديانات العلماء على الحقيقة، لعلمهم بالله عزوجل وما يجب له وما يجوز عليه، وما ينتفي عنه، إذ لا تُعلم الفروع إلا بعد معرفة الأصول، فمن الواجب أن يعترف بفضائلهم، ويقر لهم بسوابقهم، فهم الذين عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل

الجاهلين) فلا يعتقد أنهم على ضلالة وجهالة إلا غبي جاهل، أو مبتدع زائغ عن الحق مائل، ولا يسبهم وينسب إليهم خلاف ما هم عليه إلا فاسق، وقد قال الله عز وجل: " والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا وإثما مبينا"
فيجب أن يبصر الجاهل منهم، ويؤدب الفاسق، ويستتاب المبتدع الزائغ عن الحق إذا كان مستسهلا ببدعة، فإن تاب وإلا ضرب أبدا حتى يتوب، كما فعل عمر بن الخطاب رضي الله عنه بصبيغ المتهم في اعتقاده، من ضربه إياه حتى قال: يا أمير المؤمنين إن كنت تريد دوائي فقد بلغت مني موضع الداء، وإن كنت تريد قتلي فأجهز علي، فخلى سبيله، والله أسأل العصمة والتوفيق برحمته.
قاله: محمدبن رشد. اهـ

وأهيب بالإخوة المتابعين عدم السير وراء هذا المناظر، فإن مذهبه كما علمتم ورأيتم من الخبث بمكان. والله المستعان، وعليه التكلان.

ومن كلامي:
تم الجواب وربنا محمود *** وله المكارم والعلا والجود
ربي الذي رزق العلوم بفضله *** أكرِم بربي حبله ممدود

ثم الصلاة على النبي وحزبه *** خير الأنام ومن به سنقود

انتهيت.

يقول أنس:

أعوذ بالله من غضب الله ...
لم يبقي زميلنا شيئا من الفضلات التي يعج بها عقله إلا و تقيأها هنا..
لم يدع لي ما أقول بعد أن خرق جميع شروط المناظرة ؛ و الآن لم نعد نتحدث عن خرقه لشروط المناظرة و البهلوانية الزائدة ؛ الآن نتحدث عن سبه و شتمه لشخصي ؛ و تطاوله حتى على زوجتي و أولادي !!
الأمر خطير !! و يصفني بالداعشي مع أن تعليقه أخطر مما يفعله الدواعش ؛ فلو صادف و أن التقى بي فسيقتلني لأنه يعتبرني كافرا و سلفي الشيطان !!
و طبعا إننا ألفنا هذه الرقصات من الأشاعرة لمحاولة استفزاز الإدارة ليتم إيقاف المناظرة كي لا يتم تعرية مذهب الأشاعرة أكثر فأكثر ، و محاولة فاشلة للغر القزم لأجل توقيفه من إتمام المناظرة فيذهب لمجموعات الجرب و الجذام فيصرخ عاليا : " لقد أفحمت الوهابية بالغباء و الجهل و السب و الشتم ؛ فخافوا و طردوني " .
إن ما قام به القزم في مداخلته الأخيرة لهم خطب جلل و أمر خطير ، فهو اتهمني ليس بالكذب و النفاق و الإبتداع (لم ألقي بالا لهذا) ، بل اتهمني بالكفر و قام بتكفير أئمة السنة جميعا الذين أنقل عنهم أقوالهم فاعتبر ذلك بقوله (سلفيتكم الشيطان) ، و ما فتئ أن قام بتكفير الخلف فقرننا ب (خلفكم الدواعش و المداخلة) ، مع العلم أن لا الأزهر الأشعري و لا غيره يجرؤ على تكفير الدواعش أو المداخلة . ثم أن القزم مذهبه

أخطر من مذهب الدواعش ؛ فداعش ترى الخروج على ولاة الأمور بالسيف لأنهم في نظرهم كفار ، فهم استحلوا دماء المسلمين بحجة الكفر ، و أنت هنا استتحلت دمائي بحجة التكفير ؛ لذلك فأنت أخطر من داعش بل أنت داعشي نفسه .
و أما وصولك لبيتي و زوجتي و أولادي في مناظرة على الفايسبوك فهذا لا أعلم ما أقول فيه غير جمع البصاق و وضعه على من رباك و لم يحسن تربيتك . و لئن جربتني مرة أخرى بهذه الألفاظ التي ملأت بها مداخلاتك فلأقومن بالبصق على أنفك و(قال كلمة بذيئة) خارجا أيها الحقير .
حسن المالكي من فضلك اجمع المناظرة على ملف (pdf) لكي لا يحاول زميلنا الهروب بإغلاق حسابه أو حذف التعليقات بعد أن صدم و أكثر من الصراخ .
فهو يعلم بأنه انتهى و تهاوى ؛ لذلك لجأ إلى مثل هذا :

يتبع.

يتابع أنس:

ثم نتساءل ما علاقة المناظرة بالملوك ووصف أحدهم بالخبيث ؟!
فهذا اتهام للأعراض ليس دفاعا عن محمد بن سلمان ؛ لكن ما علاقته بمناظرة أكاديمية ؟!
مع أنني مغربي لا يهمني لا محمد بن سلمان و لا غيره من قادة الدول العربية .
خلاصة القول :
الحقير أفلس .
و سأقوم بتقديم خلاصة شمولية لما يتداول هنا في المناظرة و بيان أن الحقير هذا لا ينتمي للأشاعرة و لا لمذهب السلف و إنما عقائده التي يسطرها هنا هي عقائد الأحباش أتباع الهرري .
فسبه و شتمه لي و لزوجتي و أولادي ، و لم يسلم لسانه حتى من العلماء و الأمراء هو إعلان عن إفلاس بمنتهى الكلمة .
و نسأل الله أن يعافينا مما ابتلى به هذا الحقير من سب للأعراض و اتهامنا بالكفر و الإبتداع .
(يتبع)

يتابع أنس مُعْلنا انسحابه:

و هذه المداخلة سنعتبرها الأخيرة رغم أنها هي المداخلة الرابعة من عشر مداخلات متفق عليها ، و بما أن الحقير خرق جميع شروط المناظرة ، و بما أن الحقير تطاول أكثر فأكثر على شخصي و أهل بيتي ؛ فلم تعد هذه مناظرة ؛ بل هي تصفية

حسابات و هذا نرفضه ، و إن تركنا المجال مرة أخرى لهذا الدعي الحقير لا نعلم كم البذاءة التي سيستخدمها في المداخلة القادمة ؛ فما صرح به هنا كفيل بإغلاق المناظرة في وجهه و تركه يأكل بعضه بعضا ؛ و يحال إلى مركز إعادة التأهيل الأخلاقي في حضانة (بابا أيوب) التي بجوار بيتنا .
على أي .. فزميلنا ينقل من مدونة سعيد فودة غالب ردوده مضيفا إليها كلامه الساقط أخلاقيا ، لذلك كل نقولاته تفتقر إلى المصدر ؛ ضف عليها - مع افتراض صحتها - هي كلام المتأخرين ؛ و أكثر نقولاته ضده ؛ و أنا أقسم بالذي خلق السماوات و الأرض أنني وضعت على مكتبي أكثر من ثلاثين كتابا من مكتبتي المتواضعة لأجل الإستدلال بهم على هذا الحقير .
فلفظة (بذاته) التي استنكرها الحقير أطلقها أحمد بن ثابت الطرقي الحافظ ، و الشيخ عبد القادر الجيلي و المفتي عبد العزيز القحيطي و طائفة كثيرة من علماء السلف الذي يجهلهم هذا الدعي .
قال الذهبي : " و الله تعالى خالق كل شيء #بذاته ، و مدبر الخلائق #بذاته ، بلا معين و لا مؤازر " .
و قال أيضا : " و إنما أراد ابن أبي زيد و غيره التفرقة بين كون الله تعالى معنا ، و بين كونه فوق العرش ؛ فهو كما قال ، و معنا بالعلم و أنه على العرش كما أعلمنا حيث يقول : " الرحمن على العرش استوى " . (طه : 5) . و قد تلفظ بالكلمة المذكورة جماعة من العلماء كما قدمنا " .
المصدر : " العلو " ، للذهبي ص : 235 .
قول الحقير ما معناه : " لفظة (بذاته) لم ترد في كتاب و لا

سنة و لا على لسان أحد من الصحابة أو التابعين " ، عجب منه !! و تناقض صريح ، فلا أدري هل يأثر الحقير شيئا من كلامه في الصفات و تأويلها ؛ عن أحد من الصحابة أو التابعين أو الأئمة ؟!

و هذا كما يقول القائل : " رمتني بدائها و انسلت " .

إن قول من قال من السلف #بذاته هو من باب التأكيد و التنصيص ، و الرد على المعطلة الذين يفسرون صفات الله تعالى بما قام بغيره ، و ينكرون أن يقوم بذات الله تعالى صفة متعلقة بمشيئته ، فيقول الأشاعرة : نزوله (نزول بأمره) ، و مجيئه (مجيء ثوابه) و هكذا ..

و كذا قول أئمة السلف (نزول على الحقيقة) تأكيد لحقيقة الصفة و رد على من جعلها مجازا .

و هذا كما زاد السلف لفظ (بائن) في إثباتهم لعلو الله تعالى فقالوا : " الله مستو على عرشه ؛ بائن من خلقه " . و ذلك ردا على الجهمية الذين يزعمون أن الله في كل مكان بذاته ؛ تعالى الله عن ذلك .

و معلوم أن الخبر وقع عن نفس ذات الله تعالى لا عن غيره كما في قوله : " الرحمن على العرش استوى " . (طه : 5) . و قول النبي صلى الله عليه و سلم : " إن الله ينزل إلى السماء الدنيا " .

و هذا خبر عن مسمى هذا الإسم العظيم .

و مثاله ما لو قلت : الحقير عندك ؛ و الدعي قائم ، فإنما أخبرت عن ذات الحقير و ذات الدعي لا عن الإسم ، فاسمه (محمد المعتصم بالله) .

فقوله تعالى : " الله خالق كل شيء " . (الزمر : 62) . هو خبر عن ذات الرب تعالى فلا يحتاج المخبر أن يقول : خالق كل

شيء بذاته ، و كذلك جميع ما أخبر الله به عن نفسه فإنما هو خبر عن ذاته ؛ و إلا أصبح معبودك عدم كما تصرح الأشعرية الفودية (الله لا داخل العالم و لا خارجه) كما عند فودة في (الكاشف) .
لكن لما ظهر من أهل البدع و المعطلة من يجعل صفات الله تعالى مجازات نص السلف على كونها حقيقة . و لما ظهر منهم من يجعل ما وصف الله تعالى به نفسه هو ما قام بغيره ؛ كمن يقول : نزول أمره ، و مجيء ملائكته نص السلف على كونها صفة ذاته .
و أتساءل كيف لهذا الحقير أن يعيب ذلك و سيده (الإمام السبكي الأشعري) يدافع عمن قال : " و لفظي بالقرآن مخلوق " ، مع كونه قول متأخري الجهمية كالكرابيسي و ابن كلاب و غيرهما ؛ فيقول السبكي : " و إننا متيقنون بأنهم رحمهم الله لم يقولوا هذا القول دون أن تدعو له حاجة ، كلا و حاشاهم أن يتكلموا بشيء سكت عنه الصحابة و التابعون ، لكنهم لما رأوا الناس تقحموا هذا الباب و خاضوا في هذا الأمر و حملوه على غير وجهه ، اضطروا إلى الكلام فيه تبيانا للحق و كفا للناس عن ذلك " .
فهذا اعتذار علمائك عن مقولة باطلة فهلا عذرتم من قال بالحق و أكده ؟!
(يتبع)

يتابع أنس:

و بالنسبة لما نقله الحقير عن ابن كثير رحمه الله أننا نمر

الصفات كما جاءت فهذا هو اعتقاد الوهابية أيها الدعي ؛ فهل تعتقد أنت بذلك ؟! لا أبدا !!
قال الذهبي معلقا على كلام القصاب : " و كان أيضا يسعه السكوت عن صفة (حقيقية) فإننا إذا أثبتنا نعوت الباري و قلنا تمر كما جاءت فقد آمنا بأنها صفات ، فإذا قلنا بعد ذلك : صفة حقيقة و ليست بمجاز ، كان هذا كلاما ركيكا نبطيا مغلثا للنفوس فليهدر ، مع أن هذه العبارة وردت عن جماعة ؛ و مقصودهم بها أن هذه الصفات #تمر و لا #يعترض لها #بتأويل و لا #تحريف ، كما يتعرض لمجاز الكلام و الله أعلم " .
و يضيف الإمام الذهبي رحمه الله قائلا : " و قد أغنى الله تعالى عن العبارات المبتدعة ، فإن النصوص في الصفات واضحة ؛ و لو كانت الصفات ترد إلى المجاز لبطل أن يكون صفات الله ، و إنما الصفة تابعة للموصوف ، فهو موجود حقيقة لا مجازا ؛ و صفاته ليست مجازا ، فإذا كان لا مثل له و لا نظير لزم أن تكون لا مثل لها " .
المصدر : " العلو " للذهبي ص : 239 .
و هذا من الذهبي صريح بأن معنى " كون الصفات حقيقة " أو أنه متصف بها بذاته #حق ، و لكن لا يحتاج إلى زيادة (حقيقة) أو (بذاته) لا لكون المعنى باطلا ، بل لكونه ظاهرا بلا حاجة للزيادة ؛ إذ من المعلوم في لغة العرب أنه إذا قيل : سمع الحقير ، و كلام الحقير ، و نزول الحقير فهو حقيقة لا مجاز ، إلا أن يقترن باللفظ ما يدل على كونه مجازا . إذ أن قاعدة اللغة التي تحاكمني إليها أيها الدعي تنص على : " أن الأصل في الكلام الحقيقة و الإفراد لا المجاز و الإشتراك " .
راجع القاموس المحيط .

فأقول للحقير و لأسافلة الورى من الأحباش و الأشاعرة المتأخرة (الفودية) : كيف سوغتم لأنفسكم هذه الزيادات في النفي كنفي الجهة و الحيز و نحو ذلك ، و التقصير في الإثبات على ما أوجبه الكتاب و السنة ؟!
و كيف أنكرتم على أئمة الدين ردهم لبدعة ابتدعها أهل التعطيل و التجهيم مضمونها (إنكار حقائق صفات الله تعالى) و عبروا عن ذلك كقولهم (حقيقة) أو (بذاته) ؟!
فالسلف أثبتوا تلك العبارة ليبينوا ثبوت المعنى الذي نفاه أسافلة الورى .
و أين في الكتاب و السنة أنه يحرم رد الباطل بعبارة مطابقة له ؟!
فإن هذه الألفاظ لم تثبت صفة زائدة على ما في الكتاب و السنة ، بل بينت ما عطله المبطلون من حقيقة اتصافه بصفات الكمال .
و الحقير رغم محاولته اليائسة في إنكار قول السلف (الله ساكن السماء) فإنني تحرجت و احمرت خدودي و استحييت مكانه ؛ فإنه لا يستحيي ؛ و إن سألتموني لما ؟!
أجيب : هذه الجملة (الله ساكن في السماء) قالها - مع الأسف - إمام الأشاعرة أبي الحسن الأشعري رحمه الله نفسه مستدلا به على علو الله تعالى ، و ذكر أنه قول جميع المسلمين !
فلا أعلم ماذا سيصيب هذا الدعي حين يقرأ كلام إمامه ؟!
فهيا نطبل مع الحقير و نصف إمامهم بالتجسيم ؟!
يقول الإمام أبو الحسن الأشعري : " و من دعاء أهل الإسلام جميعا إذا هم رغبوا إلى الله تعالى في الأمر النازل بهم يقولون جميعا : يا #ساكن السماء " .

المصدر : " الإبانة " للأشعري ، ص : 79 - 103 .
و هذا أمر مثير للإستغراب و الحيرة ، ألا و هو كثرة إنكار الحقير و الأشاعرة لأمور قد نص عليها أبو الحسن الأشعري في كتبه حتى ليظن الناظر أن الأشاعرة المتأخرة ألفوا كتبهم للرد على أبي الحسن الأشعري لا انتصارا له .
(يتبع)

يتابع أنس:

بالنسبة لباقي نقولات الحقير التي تصب في واد غير الواد الذي يريد إثباته ؛ فإنني أقول له : كفى !! كفى من فضلك !! كفى من صفع نفسك بنفسك !! فقد جعلت نفسك بتلك النقولات ليس فقط كمهرج في سيرك الغجر ؛ و إنما جعلت تصفع نفسك بنفسك و ترد على نفسك بنفسك دون الحاجة للرد عليك من أحد !!
فياللعجب !! و يا سبحان الله !!
و هل كان صراع السلف مع صراع الجهمية و المعتزلة إلا على إثبات حقائق صفات الله تعالى ؟!
فإن السلف كانوا يثبتون صفات الله تعالى على الحقيقة و يأبى ذلك الجهمية و المعتزلة بدعوى التشبيه و إلا فلو كان الجميع متفقين على كونها من مجازات الكلام لما صار بين السلف و المعطلة خصومة ؛ و لدامت بينهما المودة و الألفة .
و لأجل هذا أكد السلف هذا الأمر فأثبتوا صفات الله تعالى على الحقيقة و لم يعبأوا بتشنيع المعتزلة و الجهمية بل حذروا من أن يخدع المسلم بذلك ، و ألفوا الكتب و الرسائل ردا عليهم و إبطالا لدعواهم .

و (عشان خاطر الحقير) أنقل له قول أحد أئمته رحمهم الله ؛ ألا و هو الإمام أبو بكر الباقلاني حيث يقول في سياق أقوال المعتزلة : " و زعموا جميعا أنه لا وجه لله تعالى مع قوله عز و جل : " و يبقى وجه ربك ذو الجلال و الإكرام " . (الرحمن : 27) . و أنه لا يد له مع قوله عز و جل : " بل يداه مبسوطتان " . (المائدة : 64) . " .

المصدر : " رسالة السجزي إلى أبي زبيد " ، ص : 185 .

و معلوم أن المعتزلة لم ينكروا ثبوت الآية و لا ورود لفظ الوجه و اليدين و إنما أنكروا حقيقتها لله تعالى ، و لذلك كانوا يتأولونها بعلل المجازات ، و هذا بين لمن له أدنى اطلاع على مقالات الفرق .

و لذلك عقد أبو بكر الباقلاني بعد ذلك فصلا في إثبات الوجه و اليدين و إبطال قول من تأولهما ، كما فعل الأشعري قبله في (الإبانة) .

و من ظن أن حقيقة الصفة الثابتة لله هي حقيقة صفة المخلوق فقد زل و ضل (و هذا ما يريد الحقير أن يثبته) بمعنى : أن الحقير يريد أن يقول بأننا نثبت صفة الله عز و جل و نشبهها بصفة المخلوق ، فإن هذا لا يقره عقل و لا نقل و لا تقتضيه لغة ، إذ الصفة تابعة للموصوف ؛ فإذا كان لله تعالى ذات حقيقة و للمخلوق ذات حقيقة ، لم يلزم أن تكون حقيقة ذات الله تعالى هي حقيقة ذات المخلوق ، كما لا يلزم من حقيقة وجود الله أن تكون هي حقيقة وجود المخلوق . فالله " ليس كمثله شيء " و ليس له سمي و لا كفؤ و لا نظير ، و الصفات فرع عن الذات ؛ فإذا تباينت الذوات تباينت الصفات ، فلا يلزم من إثبات صفات لله تعالى على الحقيقة أن تكون هي حقيقة صفة المخلوق .

قال أبو نصر السجزي : " أن الذي يزعمون بشاعته من قولنا في الصفات ليس على ما زعموه ، و مع ذلك فلازم لهم من إثبات الذات مثل ما يلزمون أصحابنا في الصفات " .
المصدر : " رسالة السجزي إلى أبي زبيد " . ص : 185 .
و قال أبو عثمان الصابوني : " لأن جل جلاله منزه أن تكون صفاته مثل صفات الخلق ، كما كان منزها أن تكون ذاته مثل ذوات الخلق " .
المصدر : " عقيدة السلف و أصحاب الحديث " ، ص : 62 ؛ ط : دار الغد الجديد هي التي بحوزتي .
و قال ابن الزاغوني في كتابه (الإيضاح) : " فإن قالوا : إن إثبات اليد الحقيقة التي هي صفة لله تعالى ممتنع لعارض يمنع فليس بصحيح ، من جهة أن الباري تعالى ذات قابلة للصفات المساوية لها في الإثبات ، فإن الباري تعالى في نفسه ذات ليست بجوهر و لا جسم و لا عرض و لا ماهية له تعرف و تدرك و تثبت في شاهد العقل ؛ و لا ورد ذكرها في نقل ، و إذا ارتفع عنه إثبات الماهية ، و إذا كان الكل مرتفعا و المثل بذلك ممتنعا : فالنفار من قولنا يد مع هذه الحال كالنفار من قولنا ذات ، و مهما دفعوا به إثبات ذات مما وصفنا فهو سبيل إلى دفع يد ، لأنه لا فرق بينهما عندنا في الإثبات ، و إن عجزوا عن ذلك لثبوت الدليل القاطع للإقرار بالذات على ما هي عليه مما ذكرنا فذاك هو الطريق إلى تعجيزهم عن نفي يد هي صفة تناسب الذات فيما ثبت لها من ذلك ، و هذا ظاهر لازم لا محيد عنه " .
المصدر : " الإيضاح في أصول الدين " ، لابن الزاغوني ص : 286 - 287 .
و قد نقله عنه شيخ الإسلام و قامع المبتدعة ابن تيمية رحمه

الله في " بيان تلبيس الجهمية " (1 / 42) طبعة : مكتبة الصفا التي بحوزتي و على مكتبي .
و بعد هذا يحق لك أيها الحقير أن تحارب طواحين الهواء كما كان يفعل (دونكي شوت) ظنا منه أنه يحارب جيشا عرمرما من جيوش المغول .
(يتبع)

يتابع أنس:

و آخرا ليس أخيرا !!
فإنني سأبقى أدك حصون الجهمية حتى تخرس ألسنتهم ؛ و لعلني أستخرج من البغل الحقير حمارا يركبه الأطفال و يلعبون به قرب ساقية الثيران ، و هذا واضح و ظاهر للعامي فضلا عن العالم بأحوال ما يتداول هنا .
فالحقير قد قام بتكفير الإمام الدارمي و اعتبره مجسما ؛ و لا حول و لا قوة إلا بالله .
قال الذهبي : " و ما أحسن قول نعيم بن حماد الذي سمعناه بأصح إسناد عن محمد بن إسماعيل الترمذي أنه سمعه يقول : من شبه الله بخلقه كفر ، (و من أنكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر) و ليس ما وصف به نفسه و لا رسوله تشبيها " .
إذا ؛ أراد كل من الإمام الذهبي و الإمام الترمذي و نعيم بن حماد أن الصفات تابعة للموصوف ؛ فإذا كان الموصوف تعالى ليس كمثله شيء في ذاته المقدسة فكذلك صفاته لا مثل لها ؛ إذ لا فرق بين القول في الذات بالقول في الصفات ، و هذا هو مذهب السلف و إلا اعتبرنا حقيرنا يعبد عدما غير موجود .

راجعوا : (سير أعلام النبلاء) ، (13 / 299 - 300) ، للإمام الذهبي .
لنوجه شراعنا إلى العلامة الألوسي بحر العلوم القائل : " قيل : هو مراد و مالك من قولهم : (الإستواء معلوم و الكيف مجهول) ، أي : الإستواء معلوم المعنى ، ووجه نسبته إلى الحق تعالى المجامع للتنزيه مجهول ، لأن الصفات تنسب إلى كل ذات بما يليق بتلك الذات و ذات الحق ليس كمثله شيء ، فنسبة الصفات المتشابهة إليه تعالى ليست كنسبتها إلى غيره عز و جل ، لأن كنه ذات الحق ليست من مدركات العقول لتكون صفة من مدركاتها " .
المصدر : " غرائب الإغتراب و نزهة الألباب في الذهاب و الإقامة و الإياب " ، ص : 387 .
و بهذا أكون قد وفقت بحول الله إلى سلخ هذا التافه الحقير الذي تطاول على شخصي و أهلي ، و سنقوم بإغلاق منشور المناظرة هذا نظرا لحقارة هذا الحقير و سذاجته مع خرقه لجميع شروط المناظرة ، و سنضع منشورا خاصا لاستفتاء لأعضاء المجموعة فيما يخص : هل سنفتح المجال لهذا الدعي بأن يتقيأ أكثر و أكثر من الغائط الذي يعج به عقله أم نغلق المنشور للأبد و نقوم بحفظه في أرشيف المجموعة ليهتدي به من ضل عن سواء السبيل .
فالحق فيه ظهر و بان ، و الباطل محق و استكان ؛ ووضع في زنزانة النسيان ، و لو فتحنا المجال مرة أخرى لهذا الدعي فلا نعرف ما سيتقيأ به ؟!
(انتهى)

ثم انسحب أنس، وأغلق المناظرة، رغم اتفاقنا على أن آخر مُداخلة تكون لي.

ولذلك أجبتُ مداخلتَه الأخيرة هنا، ولعل بعض الناس أوصلها له.

يجيب محمد:

باسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله، وآله وصحبه، ومن اتبع هداه.

أما بعد،
فيأبى الله إلا أن ينصر دينه ولو كره المجرمون،

وعلَّمنا تاريخُنا الإسلاميُّ أنَّ مِن علامات أهل البدع أنهم يُضللون جميع من خالفهم،

وعلى ذلك فلا شك أن فرقة (الوهابية) من أخبث فرق المبتدعة إن لم تكن أخبثَها، وشناعة خُبثهم أنهم يخبرون الناس أنهم على منهج الصحابة والتابعين،
ووالله إن مَن يعرف مذهبهم ويتعمق فيه ليكتشف أنهم لا يُعادون سوى مذهب الصحابة والتابعين.

وليس هذا كلاما بلا دليل،
بل الدليل قولُ هذا الخبيث أن مَن أوَّل صفة من كتاب الله،

وتحديدا قال قبحه الله: صفة اليد؛ من أوّلها خائن لله مُكذبٌ لكتابه، وانظروا من أوَّلَ صفة اليد، إنهم ليسوا أهل السنة المتأخرين فنظن بهم الخطأ، إنما هو تابعي جليل هو ابن كَيْسَانٍ رضي الله عنه، وارجعوا لتفسير القرطبي رحمه الله، سورة الفتح، قول الله تعالى «يد الله فوق أيديهم» ثم انظروا تفسير نفس الآية من تفسير الإمام الطبري رحمه الله، ستكتشفوا أن تكفير هؤلاء قد طال التابعين،ووالله طال الصحابة والنبي صلوات الله وسلامه عليه.
ودليل ذلك ما رواه الإمامان الطبري وابن كثير رحمهما الله عن النبي صلوات الله وسلامه عليه أنه -بأبي وأمي- قال في تأويل قوله تعالى: «يوم يكشف عن ساق» قال: (عن نور عظيم ، يخرون له سجدا) والمصدر تفسير ابن كثير والطبري، سورة القلم، قوله تعالى «يوم يُكشف عن ساق».

أرأيتم كيف وقع هذا الوهابي في خير خلق الله؟ وهل هناك أشنع من الوقيعة في سيدنا وإمامنا وقدوتنا خير خلق الله؟ نعوذ بالله من الخذلان، نعوذ بالله من الخذلان.

وعلى أي حال فإن هذا الخبيث قد انسحب من أمامي، رغم أننا لم نكمل نصف ما اتفقنا عليه، لكن الحق ثقيل على المبتدعة، وما أثقله على فرقة الوهابية خاصة!

وعلى أي حال أيضا، هذا جواب مني على مداخلته التي أعلن انسحابه فيها،

وهذا الجواب سيكون قسمين،
قسم أرُدُّ فيه على ما ذكره من جهل وانحطاك خُلُقي في آخر مداخلة له،
والقسم الآخر أذكر فيه للمتابع وفَّقه الله شيئا من كلام علمائنا يُثلج صدره ويريح باله ويجعله ذا يقين ببطلان مذهب المبتدعة الوهابية.

أقول في القسم الأول (قسم ردي على ما ذكره الخبيث في آخر مداخلة):

يقول هذا البائس: أنني تطاولت على زوجته وأولاده.
هذا كذب بَيِّن كعادتهم، والله ما خرج عن عادته في الكذب، ولن أُعيدَ ما ذكرتُه عن أهله، انظره بنفسك أعلاه أيها المتابع الكريم.

ثم يقول: أنني أُكَفِّره وسأقتله، لأنني قلت أن سلفه الشيطان.

يا هذا الشقي أنت عندي من أتعس من زعم أنه مؤمن، فأنت لست كافرا عندي،
وعن القتل فاسأل شيوخك من الدواعش أخزاهم الله، وأخبرَني مَن أثق فيه من أهل الموصل أن إذاعة داعش كانت لا تذكر اسم شيخ إلا شيوخ الوهابية قبحهم الله، فداعش وهابية وإن أبى الآبون، وهي زعيمة مستبيحي الدماء في الملة، وارثة الخوارج وانحلالهم وسفكهم للدماء، ولا ننتظر من الوهابية أفضل من ذلك.

وقولي يا هذا الخبيث أن سلفك الشيطان، ليس تكفيرا لك أخزاك الله،
إنما هو وقوع منك في مثل قول الله «يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا خطوات الشيطان» فهل رب العزة تصفه بالتكفير لقوله هذا؟!

ويطيب لي بمناسبة التكفير أن أُذَكِّر هذا الخبيثَ أن (الوهابية) يُجَوِّزون كفر الأنبياء قبل النبوة أخزاهم الله، وعافانا مما ابتلاهم به.

وعن قولك يا أفّاك أني كفّرتُك وكفّرتُ أئمة السنة، فهذا مذهبكم أنتم يا معشر المبتدعة، تُكفّرون الناس، ولم يسلم منكم حتى كبار شيوخ الإسلام، بل يعلم الله وملائكته أني ما خرجتُ عن مذهبكم إلا دفاعا عن شيوخ الإسلام وعلماء الأمة،
ولن تستطيع بحال خَلْعَ طوق التكفير من عنقكَ مهما كذبتَ وتظاهرتَ بالتدين، فأنتم أهل التكفير في هذا العصر اتفاقا بين جميع الناس، يعلم ذلك الشرقي والغربي، ويعلمه من يسكن ألاسكا وأهل الجنوب وما بين ذلك، كل الخلق يعلم من فينا التكفيري، وادّعاؤك هذا أتركه للمتابع يدحضه بنفسه.

وقولك أنني أُكَفِّر الخَلَف، فهذا كذب جلي أيضا أتركه للمتابع.

والمداخلة من أخبث كلاب المسلمين لكنهم ليسوا كفارا عندي، ولا الدواعش وإن كان مذهبكم لا ينتج إلا خبيثا كما أنتجك أنت يا هذا التعيس عديم العلم والأدب.

ويبدو أن متلازمة التكفير واستحلال الدماء تجري في عروقكم، فلا تفتؤون تتحدثون عنها ولو بهيستيرية،
وإلا فأين يا هذا الكذاب استحللتْ دمك؟
وتقول أني داعشي يا مخبول؟ وهل أنا وهابي تكفيري حتى أكون داعشيا؟! قبح الله وجهك.

(يتبع)

يتابع محمد:

وأما حديثُك عن من ربّاني،
فالذي رباني يعرفه من يعرفه، ويشهد الله أن الذي رباني رجل لا أعرف أحدا يذمه، ولذلك لن أنتقص من أهلك، فكَوْني من أهل السنة مع كَوْني تربية هذا الرجل حفظه الله، هذا يجعلني لا أحاسب إنسانا بذنب غيره، فلن آخذ أهلك بقبحك، ولعلك وأباك كابن نوح وأبيه عليه السلام،
ووجه الشبه ليس كفر الابن ونبوة الأب، بل وجه الشبه طيبة الأب وخبث الابن، فزادك الله خبثا على خبثك حتى تتوب.

وعن سوء فهمك لكلامي، فهكذا أمثالك من الحقيرين لا يفهمون إلا التكفير والسب والشتم، ولا علاقة لهم ببلاغة ولا فصاحة، فعدم فهمك لبعض كلامي ليس ذنبي، بل ذنب الأخباث الذين زعموا أنهم علموك العقيدة، وأنت لم تتعلم بَعْدُ عِلم الآلة التي تساعدك في تعلم العقيدة، ولو كنت تعلمتها ما كنت خبيثا منحطا هكذا بهذا المستوى الضئيل من الأدب والعلم.

وعن قولك (سنعتبر هذه المداخلة الأخيرة) فقد كنتُ أنتظره في المداخلة التي قبلها، فقد كسرتُ رأسك ودفنتُ خبثك وقطعتُ دابرك، لكن الله سبحانه أحيا عزيرا بعد مائة عام وقال له انظر إلى حمارك، وأحياك أنت ولم يقل لك انظر إلى حمارك، وإلا كان عبثا، وسبحانه منزه عن العبث.

وعلى أي حال فأنت الخصم والحكم، وهذه وحدها كافية لبيان هزيمتك في هذه المواجهة، إذ كيف تكون خصما وحَكَما إلا حاجة في نفس يعقوب قضاها؟!

وعن قولك أنني أنقل من فضيلة الشيخ سعيد فودة لذلك لم أذكر مصادر، فهذا كذب، فلم أكتب نصا إلا وأكتب قائلَه، والكتابَ الذي ذُكِر فيه، لكنكم قوم تجهلون.

وعن اتهامك لي بأنني حبشي، فأنت كذاب كالعادة، ولعل الأحباش أوجعوك، فإني أعرف قسوتهم على أشباهكم يا كلاب الملة.

وعن قولك أن لفظ (بذاته) قاله فلان وفلان فهذا كذب بلا دليل.

ثم تقول أن الذهبي قال: خالق بذاته، ومدبر بذاته.
فيا أجهل من كلمتُهم من طوائف المبتدعة خلافُ أهل السنة معكم في انحصار الله في السماء بذاته -كما تتخرصون- وليس في خلقه وتدبيره بذاته.

تعلّم ثم تكلم يا أنتنَ مِنْ جيفة حمار صاحبك.

وحديثك عن عبارة ابن أبي زيد القيرواني رحمه الله، فقد أُعْرَبْتُها لك أعلاه، فاذهب تعلمها يا أجهل من حمار الأمير.

وأعيد وأكرر أن لفظة (بذاته) لم ترد في كتاب ولا سنة، والكتاب والسنة بيننا، لن تستطيعوا تحريفهما مهما سعيتم لذلك، وَجِدْ لي هذه الكلمة فيهما يا حقير القوم.

وأقسم بالله أنّ منكم من ينقل كتبا ثم يحذف منها أحاديث كاملة بشروحها لأنها تهدم مذهبه، ومِن مَن يفعل ذلك موقع (اسلام ويب) كما يحذف من (فتح الباري) من شرح شيخ الإسلام ابن حجر كثيرا جدا في باب التوحيد، ذاك الباب الذي كسر رؤوسكم وشنع عقيدتكم وأظهر ما تبطنون من العداء للسنة وأهلها.

وتدّعي يا خبيث أن أئمة السلف قالوا نزول حقيقي؟؟ قبحك الله من كاذب،

اقرأ ما يقول سيدنا شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله في شرح حديث النزول في كتابه (فتح الباري) يقول رحمه الله: قوله (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا) استدل به من أثبت الجهة، وقال: هي جهة العلو، وأنكر ذلك الجمهور لأن القول بذلك يفضي إلى التحيز، تعالى الله عن ذلك. وقد اختلف في معنى النزول على أقوال: فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته، وهم المشبهة ،

تعالى الله عن قولهم ... ومنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الإجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه، وهم جمهور السلف، ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة، والسفيانين، والحمادين، والأوزاعي، والليث، وغيرهم. اهـ

فانظروا كيف يكذب هذا الحقير على السلف ويدّعي أنهم أثبتوا ظاهر الصفة وحقيقتها. قبحك الله من كذوب.

وكلمة (بائن) يا تعيس ليس فيها خلاف،
أو قُل فيها خلاف حسب إطلاقها، لكن لا شأن لك به، فأنت أقل بكثير من أن نكلمك في دقائق مثل هذه.

وما ذكرتَه بعد ذلك من لغط، فقد شعرتُ بالقرف منه، يا عديم فهم اللغة، ما أضعفك وأقَلّك يا متخلفٌ علميا.

وكل تعليق لك يحط من قدرك أكثر، ما أجهلك حقا، سيما في هذه المداخلة، ويبدوا أن صدمتك بمذهب أهل السنة آتت ثمارها، فصرتَ تتخبط ولا تعرف ما تقول.

قولك نص السلف على كونها حقيقة كذب كسابقه. ولا دليل عليه سوى ابتداعك وكذبك على السلف، ونقلتُ لك أعلاه من (فتح الباري) ما يكذبك.

(يتبع)

يتابع محمد:

وما نقلتَه عن سيدنا شيخ الإسلام السبكي حق نقول به، لكن ما علاقته بموضوعنا؟ ألهذه الدرجة صرتَ تهذي من فرط تأثير المناظرة على عقلك؟

ثم تقول متأخري الجهمية كالكرابسي وابن كلاب، أقول لك يا أخبث من عرفتُهم إنّ هذان العالمان اللذان ذكرتَهما بلسانك الوقح هما من كبار علماء أهل السنة، راجع ترجمتهما في (سير أعلام النبلاء)
وهما شيوخ الإمام البخاري يا خبيث، راجع ما قاله شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله في كتابه (فتح الباري، كتاب الوضوء).
قبحك الله لم يسلم منك أحد حتى أئمة السلف.

وعن نقل ابن كثير لتفسير السلف للاستواء فإنك لا تؤمن به، بل تعتبره ضلالا، لأنه رحمه الله صرَّحَ أنهم رفعوا ظاهر اللفظ، وهذا نصه مرة أخرى حتى يعرف الناس كذبك أكثر ما عرفوا،

قال الحافظ ابن كثير رحمه الله في كتابه (تفسير القرآن العظيم) في تفسير آية الاستواء الأولى في سورة الأعراف: وأما قوله تعالى "ثم استوى على العرش" فللناس في هذا المقام مقالات كثيرة جدا، ليس هذا موضع بسطها، وإنما يُسلك في هذا المقام مذهب السلف الصالح: مالك، والأوزاعي، والثوري، والليث بن سعد، والشافعي، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه وغيرهم من أئمة المسلمين قديما وحديثا، وهو إمرارها كما

جاءت من غير تكييف ولا تشبيه ولا تعطيل. والظاهر المتبادر إلى أذهان المشبهين منفي عن الله، فإن الله لا يشبهه شيء من خلقه، و"ليس كمثله شيء وهو السميع البصير".
بل الأمر كما قال الأئمة - منهم نعيم بن حماد الخزاعي شيخ البخاري (من شبه الله بخلقه فقد كفر، ومن جحد ما وصف الله به نفسه فقد كفر) وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيه، فمن أثبت لله تعالى ما وردت به الآيات الصريحة والأخبار الصحيحة، على الوجه الذي يليق بجلال الله تعالى، ونفى عن الله تعالى النقائص، فقد سلك سبيل الهدى. انتهى كل كلامه رحمه الله.

ولا يخفى فيه رفع ظاهر الصفة، فهل توافقه يا هذا الدَّعِيُّ؟ أم توافق مذهبك وتتهمه بالضلال والانحراف عن نهج السلف كذبا وزورا؟

واسمع أقوال شيوخ الإسلام في كلمة (بذاته):

قال شيخ الإسلام ابن الجوزي في كتابه (دفع شبه التشبيه بأكُفِّ التنزيه): ومن قال استوى بذاته، فقد أجراه مجرى الحسيات.

وقال الحافظ الذهبي رحمه الله في كتابه (سير أعلام النبلاء) في ترجمة ابن الزاغوني: قد ذكرنا أن لفظة بذاته لا حاجة إليها، وهي تشغب النفوس، وتَرْكُها أولى.

ونصوص العلماء في إنكار هذه الكلمة وبِدْعيتها كثيرة.

وأختم هذه النقطة بقول الإمام الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء) في ترجمة أبي القاسم التَّيمي: أن أبا القاسم هذا رحمه الله سُئل هل لله حَدٌّ؟ فقال: ... وإن كان غرض السائل بذلك: لا يحيط علمه تعالى بنفسه فهو ضال، أو كان غرضه أن الله بذاته في كل مكان فهو أيضا ضال.
قال الذهبي: قلت: الصواب الكف عن إطلاق ذلك، إذ لم يأت فيه نص.

وهذا تصريح من الحافظ الذهبي رحمه الله بعدم ورود هذه الكلمة في نص عن السلف. فاخسأ يا كذوب.

ثم ما نقلتَه من لغط الكلام ومحاولة تدليسك عقيدة الحافظ الذهبي، من بداية قولك: (قال الذهبي معلقا على كلام القصاب) فإنك بجهلك وسوء فهمك قد وقعتَ في ما تحذره، وهو أنك أثبتَ للمغرورين ببهلوانيتك أن كلمة (حقيقية) وكلمة (بذاته) يرفضهما الإمام الذهبي، وهكذا ينصر الله دينه بمن يعادونه من أمثالكم.

وصدق من قال:
وإذا أراد الله نشر فضيلة *** طُوِيَث أتاح لها لسانَ حسود

وعن عقيدة الإمام الذهبي أزيدُك من الشعر منهوكا، إذ لا قِبَل لك بمشطور ولا مجزوء، أما التام فنكلم به العقلاء لا المخابيل من مثلك.

هذا الإمام الذهبي يعلن صراحة أنه يفوض معنى الصفات الخبرية، ومن نافلة القول أن نخبر المتابعين أن تفويض معنى الصفات الخبرية عند الوهابية إلحاد، بل شر أنواع الإلحاد كما يقولون قبحهم الله.

يقول الإمام الذهبي رحمه الله في كتابه (سير أعلام النبلاء) في ترجمة الإمام مالك رحمه الله، قال الذهبي: فقولنا في ذلك وبابه: الإقرار، والإمرار، وتفويض معناه إلى قائله الصادق المعصوم. اهـ

هيا اقرأها يا جهول ثلاث مرات حتى تبتلعها، ورابعتهم تُخرسك حتى المتاب، والخامسة أن غضب الله عليك ما دمتَ من الخائنين، ويدرأ عنك العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنك لمن التائبين.

وما أكثر مثل هذا عن الإمام الذهبي، لكنك لا تستحق مني سوى النَّهْك كما أخبرتُك آنفا. ومن لي بِمَنْ يُفهمك ما النَّهْك!

أما قاعدة أن الأصل في الكلام الحقيقة، فتَكْمِلَتها: ما لم يكن هناك صارف عنها.

لكنكم معشر المبتدعة تكذبون على الناس، والله سلطنا عليكم، فهدمنا ما هدمنا من بدعكم، وما زلنا نهدم بإذن الله حتى يستقيم دين الناس للناس خاليا من بدعكم.

وعن ذكرك الأحباش فإني أعرف أنكم اكتويتم منهم كثيرا، لكني

لا أحدثك باسمهم يا عديم العلم وقبله الأدب.

(يتبع)

يتابع محمد:

وتستغرب من نفي الجهة والتحيز، فذلك لأنك وهابي مبتدع تجعل الله جسما محصورا في جهة يا عديم العلم.

ويرد عليك إمام أهل السنة شيخ الإسلام ابن حجر في كتابه (فتح الباري، شرح صحيح البخاري) في شرحه لحديث النزول يقول رحمه الله: قوله (ينزل ربنا إلى السماء الدنيا) استدل به من أثبت الجهة، وقال: هي جهة العلو، وأنكر ذلك الجمهور لأن القول بذلك يفضي إلى التحيز، تعالى الله عن ذلك. وقد اختلف في معنى النزول على أقوال: فمنهم من حمله على ظاهره وحقيقته، وهم المشبهة، تعالى الله عن قولهم. ومنهم من أجراه على ما ورد مؤمنا به على طريق الإجمال منزها الله تعالى عن الكيفية والتشبيه، وهم جمهور السلف، ونقله البيهقي وغيره عن الأئمة الأربعة، والسفيانين، والحمادين، والأوزاعي، والليث، وغيرهم. اهـ

فاخرس يا مُدَّعي العلم والسلفية، وما دعواكَ إلا كدعوى الذي قال أنا ربكم الأعلى لعنه الله، كلا الدعوتين ساقطة بداهة.

ثم تستغرب يا عديم العلم والأدب تستغرب من اقتصارنا (وليس

تقصيرنا، يا جاهلا حتى في التعبير) على ما أثبته الكتاب والسنة.

وهذا النص منك أهديه للمتابعين الذين أوهمتهم أنك تكتفي بالكتاب والسنة يا حطيط القدر.

ثم ادِعاؤك يا كذوب أن عبارة (حقيقية) و (بذاته) ثابتة عن السلف، فأنت كاذب فيها كعادة شيوخك أهل الكذب وشهادة الزور على السلف.
وقد ذكرتُ ما يبطلهما أعلاه والحمد لله.

أما نقلُك عن كتاب الإبانة أن الله ساكن في السماء، ونعوذ بالله من جهلكم وابتداعكم.
فقولك هذا دَفَعَنا لإثبات أن كتاب الإبانة محرف اتفاقا، وقد ذكر الحافظ ابن عساكر في كتابه الجليل (تبيين كذب المفتري فيما نُسب إلى الأشعري) ذكر فيه ما يكفي لإثبات تحريف كتاب الإبانة.

ونذكر دليلا ملموسا على ذلك حتى نُطمئن الإخوة المتابعين.
إن طبعة الدكتور فوقية حسين لكتاب الإبانة تختلف عن الطبعات المتداولة،

وأنقل من كتاب (أهل السنة الأشاعرة، شهادة علماء الأمة وأدلتهم)
أنه في طبعة الدكتورة فوقية(صفحة 105) : (نقول إن الله عز

وجل استوى على عرشه استواء يليق به من غير حلول ولا استقرار)
وعبارة (استواء يليق به من غير حلول ولا استقرار) محذوفة من الطبعة المتداولة.

وهذا دليل من عشرات الأدلة على تحريف كتاب الإبانة، وهذا كاف لطرح استدلالك به أيها الجهول.

ونعود فنثبت للمتابعين كذلك بطلان ما ذكرتَه أيها الخبيث من سكون الله في السماء عياذا بالله.

فننقل لك عن الإمام النووي رحمه الله ما ينسف جهلك نسفا، من كتابه (روضة الطالبين وعمدة المفتين) تحديدا في كتاب الردة، قال رحمه الله:
ولو قال: لا إله إلا ساكن السماء، لم يكن مؤمنا، وكذا لو قال: لا إله إلا الله ساكن السماء; لأن السكون محال على الله تعالى. اهـ
وهذا تصريح من الإمام النووي ببطلان تلك الكلمة الخبيثة التي ذكرتَها.

(يتبع)

يتابع محمد:

أما قولك يا عديم الأدب كثرة إنكار الأشاعرة لما يؤثر عن إمامنا الأشعري، فهو كذب ليس غريبا على مثلك. ونحن ننكر فقط بعض ما دسه خونة الشريعة وفُجَّار الملة عليه رحمه الله في كتابه (الإبانة).

وقولك يا جهول (بالنسبة لباقي نقولات ...) فأنت لم تجد من يعلمك الأدب فضلا عن العلم، وعلى أي حال هو كلام مرسل إنشائي من كلامك عديم القيمة، فلا ننظر له، إذ لا نناقش جهلك إنما نناقش أقوال سادتنا من السلف.

ثم تنقل كلاما يا عديم المصداقية عن أبي نصر السَّجزي، وتنسبه للإمام القاضي ابن الباقلاني تدليسا على العوام، ولا أُسلم لك أن أبا نصر مبتدع مثلك كذاب، حاشاه وهو من حفاظ السنة.

هل أنت سلفي هكذا يا دَعِيٌ يا كذاب؟ معاذ الله أن يكون مثلك سلفيا.

أما أنا فأهدم ما نقلتَه ونسبتَه زورا للقاضي ابن الباقلاني رحمه الله،
واسمع ما يقول القاضي في كتابه (التمهيد) في صفة الوجه؛
يقول رحمه الله: قوله تعالى "ويبقى وجه ربك" يعني ذات ربك، وأيضا قوله تعالى "كل شيء هالك إلا وجهه" يعني ذاته. اهـ

فانظر كذبك على أئمة السلف قبحك الله.

وما نقلتَه أيها الخبيث عن أبي عثمان الصابوني فحق وصدق، رغم أنك كذوب، فسبحان الخلاق العظيم.

ثم تنقل كلاما أيها الخبيث عن ابن الزاغوني رحمه الله، وهو حنبلي المذهب،

ولن أجيبك أنا عن ابن الزاغوني، بل سأنقل لك رد شيخ الإسلام رئيس الحنابلة وإمام المسلمين جميعا أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله، يقول في كتابه (دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه) في مقدمة الكتاب يقول: ورأيتُ من أصحابنا من تكلم في الأصول - يعني أصول الدين- بما لا يَصلُح، وانتدب للتصنيف ثلاثة، أبو عبدالله بن حامد، وصاحبه القاضي -يعني أبا يعلى المجسم- وابن الزاغوني، فصنفوا كتبا شانوا بها المذهب، وقد أخذوا بالظاهر في الأسماء والصفات، فسموها بالصفات تسمية مبتدعة، لا دليل لهم في ذلك من النقل ولا من العقل، ولم يلتفتوا إلى النصوص الصارفة عن الظواهر. اهـ

فهذا شيخ الحنابلة اتفاقا يجيبك عن تلبيسك على العوام، فاخرس يا كذوب، ولا تلبس على العوام أنك تنقل لهم عن السلف، وإنما تنقل لهم عن الحشوية المجسمة يا أهل الكذب والابتداع.

ولو أردتَني ألزمك بعقيدة ابن الزاغوني فسألزمك بشناعات،

لكنك تنقل كحاطب الليل، لا يعرف ما يمسك به.

والدارمي لم أكفره يا كذوب، والناس يشهدون، أسأل الله أن ينتقم منك بقدر كذبك علي وعلى ساداتنا من علماء السلف والخلف، فحسبنا الله ونعم الوكيل.

ثم نقلت يا أكْذب وهابي رأيتُه عن الذهبي كلاما عن الترمذي رحمهما الله، ثم خلطتَ كلامك بكلامهما قبحك الله من مدلس، والذهبي كما بينتُ لك ليس على مذهبك الحشوي، لكنكم قوم بهت وزور وكذب. وما أكثر ما رأيتكم تكذبون!

ثم نقلتَ يا خبيثُ كلاما في الاستواء عن الإمام الآلوسي رحمه الله، وفيه حق وباطل، وأنا أنقض كلامك جملة واحدة بما يقوله الإمام الآلوسي رحمه الله في تفسيره المشهور (روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني) يقول رحمه الله في تفسير سورة الأعراف، قوله تعالى "إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش" قال رحمه الله بعد ذِكْر تفصيل كثير: (وحكى الأستاذ أبو بكر بن فورك عن بعضهم أن استوى بمعنى علا، ولا يُراد بذلك العلو بالمسافة والتحيز والكون في المكان متمكنا فيه، ولكن يُراد معنى يصح نسبته إليه سبحانه وهو على هذا من صفات الذات وكلمة (ثم) تعلقت بالمستوِى عليه لا بالاستواء أو أنها للتفاوت في الرتبة (وهو قول متين). وأنت تعلم أن المشهور من مذهب السلف في مثل ذلك تفويض المُراد منه إلى الله تعالى فهم يقولون: استوى على العرش على الوجه الذي عَنَاه سبحانه

منزها عن الاستقرار والتمكن) اهـ

فهل تؤمن بكلامه هذا يا مبتدع يا كذاب؟! كلا، فأنت لا سلف لك سوى الشياطين من المبتدعة.

ثم أعلنتَ انسحابك يا جهول، وهكذا ما جعل الله لأهل السنة هزيمة من أهل البدع أبدا، كلا كلا فالله ناصر أهله بفضله ومَنِّه، فله الحمد والشكر.

نعم قد يُغلب منكم أهل السنة، لكن ليس في المناظرة والعلم والفهم والدفاع عن الدين، إنما يُغلبون منكم عند خيانتكم في القتال، كما خانت داعشُ الوهابية أهلنا في الموصل والرَّقَّةِ فخربت بيوتهم وهدمت مساجدهم ومدارسهم، وأَوْهَنَتْهُمْ في سوريا فتغلب عليهم الكفار من الشيعة والروس بسهولة بفضل خونتكم الدواعش يا كلاب الملة، وكما دعمتم يا وهابية خونة مصر المنقلبين على النظام والدين والإنسانية، ولن يُنتظر منكم معشر كلاب الملة إلا ذلك، فكفانا الله شركم وابتداعكم. وهو حسبنا ونعم الوكيل.

(يتبع)

يتابع محمد:

وأخيرا أُذَكِّر إخواننا المتابعين بتجاهلك ما أنقله لك من كلام الأئمة كابن حجر والنووي والقاضي عياض وابن الجوزي

والخطيب البغدادي وغيرهم ممن كسرتُ رأسك بكلامهم، وأبطلتُ بدعتك بإبهامهم، وفضحتُ ما تخفيه على العوام بكلماتهم، فالحمد لله وحده.

ولا يخفى أنك من جهلك تنقل نصوصا عن إمامنا السيوطي رحمه الله رغم كفرك بعقيدته، والأعجب أنك تنقل من كتاب له اسمه (صوت المنطق والكلام عن فن المنطق والكلام) ومعلوم أن المنطق والكلام عندكم كفر أو ضلال على الأقل حسب اختلاف طوائفكم وكلها أخبث من بعضها،
فيا أيها الجاهل كيف تستدل بكتب الكفر والضلال (كما تدّعون) في إثبات عقيدة السلف؟ حقا ما أشنع جهلكم!

وهديتي للإخوة المتابعين والقارئين هي ما نقله الحافظ ابن عساكر رحمه الله في كتابه (تبيين كذب المفتري) عن شيخ الإسلام أبي إسحاق الشيرازي رحمه الله تعالى أنه قال: إن الأشعرية أعيان السنة ونُصَّار الشريعة، انتصبوا للرد على المبتدعة، فمن طعن فيهم فقد طعن على أهل السنة، وإذا رُفِع أمرُ من يفعل ذلك إلى الناظر في أمر المسلمين وجب عليه تأديبه بما يرتدع به كل أحد. اهـ

وأنت حاسبكم الله بما تستحقون يا أهل الخبث والابتداع.

انسحب واخرس ولا ترفع صوتك مرة أخرى يا جهول حتى تتوب.

وأختم مقتبسا لك من ابن القيم رحمه الله وغفر له:

نَزِّه فؤادك عن سوى روضاته *** فَرِياضُه حِلٌّ لكل مُنَزِّهِ

والفهم طِلَّسْمٌ لكنز علومه *** فاقصد إلى الطلسم تحظ بكنزه

لا تخش من بدع لهم وحوادث *** ما دمت في كنف الكتاب وحرزه

من كان حارسه الكتاب ودرعه *** لم يخش من طعن العدو ووخزه

لا تخش من شبهاتهم واحمل إذا *** ما قابلتك بنصره وبعزه

والله ما هاب امرؤ شبهاتهم *** إلا لضعف القلب منه وعجزه

يا ويح تيس ظالع يبغي مُسَا *** بَقَةَ الهِزَبر بعدوه وبجمزه

ودخان زِبْل يرتقي للشمس يسـ *** ـتر عينها لما سرى في أُزّه

وجبان قلب أعزل قد رام يأ *** سر فارسا شاكي السلاح بهَزِّهِ

وسبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

(انتهيتُ)

(انتهت المناظرة، والحمد لله)